Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 53, No. 6, Supplement 1, 2026, 9323

Deanship of Scientific Research

The Grand Husseini Mosque in Amman - Jordan: Archaeological Architectural Study

Dima Ismail Al-Zou'bi [1]*, ***Hussein Moh'd Al-Qudrah*** [2]

[1] Independent Researcher, Jordan.

[2] Department of Sustainable Tourism, Queen Rania Faculty of Tourism and Heritage, the Hashemite University, Jordan

Received: 13/10/2024
Revised: 20/11/2024
Accepted: 14/1/2025
Published online: 15/1/2026

* *Corresponding author:*
https://orcid.org/0009-0005-6901-4667

Citation: ++Kaddouri, S., Cherqui, A., & Khabta, A. (2025). Social Protection and Development Action in Morocco: A Study of Women's Position in Public Policies. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *53*(3), 8691.
https://orcid.org/0009-0005-6901-4667

© 2026 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This research aims to study the Grand Husseini Mosque, one of the most important landmarks of the city of Amman in early Islamic eras, as the studies that dealt with this mosque are few, in addition to the differences between researchers in determining the historical period for the construction of this mosque, because it went through multiple stages of construction, restoration, and renovation until the 20th century.

Method: This research focuses on the historical and archaeological importance of the Al-Husseini Mosque, identifying the stages of its construction, the boundaries of each stage, studying its plan, and its architectural and decorative elements, and comparing it with other ancient mosques that established in the early Islamic periods.

Results: The comparative study showed that the first section of the mosque, which consists of the Qiblah canopy and the courtyard, dates to the Rashidi Caliphate Era, while the second section, which includes the three corridors surrounding the courtyard of the mosque, dates to the Umayyad Era. This demonstrated by comparing the layout of the mosque with all other similar mosques.

Conclusions: The research concluded that the Grand Husseini Mosque dates to the Rashidun era (14 AH/635 AD) and renovated and expanded in the Umayyad era. It also witnessed rebuilding and construction operations from the Ottoman Era until the present day.

Keywords: Al-Husseini Grand Mosque, Islamic architecture, Islamic arts, decorative elements.

الجامع الحسيني الكبير في عمّان- الأردن: دراسة معمارية أثرية

ديما إسماعيل الزعبي [1]*، ***حسين محمد القدره*** [2]

[1] باحث مستقل، الأردن.

[2] قسم السياحة المستدامة، كلية الملكة رانيا للسياحة والتراث، الجامعة الهاشمية، الأردن.

ملخّص

الأهداف: يهدف هذا البحث لدراسة الجامع الحسيني الكبير، أهم معالم مدينة عمّان في العصور الإسلامية المبكرة، حيث تعد الدراسات التي تناولت هذا الجامع قليلة، إضافة إلى اختلاف الباحثين في تحديد الفترة التاريخية لبناء هذا الجامع، وذلك لأنه قد مرّ بمراحل متعددة من البناء والترميم والتجديد حتى القرن العشرين.

المنهجية: يركز هذا البحث على أهمية الجامع الحسيني التاريخية والأثرية، وتحديد مراحل بنائه، وحدود كل مرحلة، ودراسة مخططه، وعناصره المعمارية والزخرفية، ومقارنة ذلك مع بعض المساجد القديمة الأخرى التي أنشئت في الفترات الإسلامية المبكرة.

النتائج: بينت الدراسة المقارنة بأن القسم الأول من الجامع الذي يتألف من ظلة القبلة والصحن، يعود بناؤه إلى العصر الراشدي، أما القسم الثاني الذي يشمل الأروقة الثلاثة المحيطة بصحن الجامع، فيعود إلى العصر الأموي، وقد تبيّن ذلك من خلال مقارنة تخطيط الجامع مع جميع مساجد عينات الدراسة.

الخلاصة: خَلُص البحث إلى أن الجامع الحسيني الكبير يعود في أساس بنائه إلى العصر الراشدي (14هـ/ 635م)، وتم تجديده وتوسعته في العصر الأموي، كما شهد عمليات إعادة بناء وتشييد منذ العصر العثماني وحتى يومنا هذا.

الكلمات الدالة: الجامع الحسيني الكبير، عمارة إسلامية، فنون إسلامية، عناصر زخرفية.

أولاً: الدراسة التاريخية

تاريخ مدينة عمّان:

تُعتبر مدينة عمّان عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية، وهي من المدن الأثرية القديمة، ويعود فيها الاستيطان إلى فترات تاريخية بَدأت منذ العصر الحجري الحديث مُتمثلاً في موقع عين غزال الأثري الذي يقع على الطرف الشمال الشرقي للمدينة، على الطريق الواصل بين عمّان ومحافظة الزرقاء، ويمتد هذا التاريخ إلى العصور الإسلامية، والمتمثلة في الآثار والشواهد المتعددة وخاصة المنتشرة على جبل القلعة،) وتعود إلى العصر الأموي (أبو طالب، 1978: 25).

وخلال العصر الإسلامي المبكر، دخلت عَمّان تحت الحكم الإسلامي يوم سار إليها الصحابي شرحبيل بن حسنة، وفتحها فتحاً يسيراً في معركة "فحل" في مدينة طبريا في السنة الثالثة عشرة للهجرة (13هـ/635م). ويقول البلاذري "وفتح شرحبيل بن حسنة طبرية صلحاً بعد حصار أيام إلى أن أمن أهلها على أنفسهم وأموالهم.... وفتح شرحبيل جميع مدن الأردن وحصونها على هذا الصلح فتحاً يسيراً بغير قتال" (البلاذري،158:1987-159).

وفي العصر الأموي (38هـ/132م) شهدت عَمّان ازدهاراً كبيراً، حيث اهتم بها الخلفاء الأمويون، كما شيّدوا في الصحراء الأردنية القصور والحمامات للاستراحة والاستجمام والصيد، وكانت بعض هذه القصور مثل قصر الموقر والخرّانة، ضمن المواقع المتواجدة على أرض عَمّان وجوارها.

كما اشتهرت عَمّان في العصر الأموي بزراعة الحبوب وتربية الأنعام، وكانت ذات قرى ومزارع، وبها عدة طواحين تديرها مياه السيل (المقدسي، 1991: 175). وذكر الحموي في كتابه معجم البلدان "وقصر جالوت على جبل يطل عليها، وبها قبر أو رباء النبي عليه السلام، وعليه مسجد وملعب سليمان بن داود عليه السلام، وهي رخيصة الأسعار كثيرة الفواكه غير أن أهلها جُهّال والطرق إليها صعبة، وكانت قصبة أرض البلقاء آنذاك" (الحموي 4، 151:1977).

وأصبحت عَمّان محطة للقوافل التجارية المارة عبر أراضيها من جزيرة العرب جنوباً إلى بلاد الشام شمالاً، وكانت معروفة لدى تُجار مكة والجزيرة العربية، ومحطة للحج الشامي، فكانوا يرتادونها ويتزودون بالمؤن والماء والبضائع التي يحتاجونها، ولذلك أصبحت عامرة مزدهرة في ذلك العهد. وأصبحت تضرب النقود، التي اقتصرت على ضرب الفلوس النحاسية بالنمط البيزنطي بعد إدخال بعض التعديلات عليه، وأهمها تحوير الصليب إلى شكل كروي، وصورة الخليفة منتصباً وقابضاً بيديه على سيفه، ومرتدياً عباءة مزركشة وكوفيه في مركز الوجه (القسوس، 1996: 68).

وفي العصر العباسي، بقيت عَمّان تتمتع بمكانة تجارية واقتصادية لا بأس بها رغم انتقال العاصمة من دمشق إلى بغداد. وتذكر المصادر التاريخية والجغرافية اشتهارها في زراعة الحبوب والفواكه، وتميزت برخص أثمانها، وجودة حنطتها، واشتهرت أيضا بإنتاج العسل، كما اشتهرت بإنتاج القطين والخمور والدقيق والزيت، وبقيت محطة للقوافل التجارية القادمة من الجزيرة العربية إلى بلاد الشام والعراق، وتحكمت بشبكة المواصلات التي تربط ما بين الجزيرة العربية والشام ومصر والعراق (ابن حوقل،1992: 160) ثم انتقلت عَمّان إلى الحكم الفاطمي سنة (358هـ /969م)، حيث أولوها بعضاً من اهتمامهم، وحافظت على مكانتها التجارية والاقتصادية، وقد عُثر في كردستان العراق عام 1937 م/ 1356هـ على دنانير ذهبية كان من بينها دينار عَمّان محفوظ إلى اليوم في المتحف العراقي في بغداد (المقريزي، ج1: 260).

وفى العصر الأيوبي (567 هـ-658هـ/ 1171- 1258م) استعادت عَمّان أهميّتها كمركز تجاري مهم للتجار من دمشق وبغداد وغيرها، وكانت بعيدة عن النفوذ الصليبي المتواجد في مملكتي بيت المقدس اللاتينية ومملكة الكرك الصليبية، وتحولت في بعض الأحيان إلى ساحة لتجّمع جيوش نور الدين زنكي، ومن بعده صلاح الدين الأيوبي في مناوشاتهم مع الصليبين في قلعة الكرك وبيت المقدس (المقدسي، 1991: 175).

أما في العصر المملوكي سنة (648هـ/ 1250م)، فقد أصبحت عَمّان عاصمة لولاية البلقاء، وبَلغ عدد القرى المحيطة بها قرابة 300 قرية، حتى أن المقريزي وصفها بأنها "أم تلك البلاد" (المقريزي، ج30:3). وقد حظيت عمان باهتمام السلاطين المماليك وعلى رأسهم السلطان الظاهر بيبرس، وتمّ بناء مدرسة في عَمّان لتدريس المذهب الحنفي(المقريزي، ج30:3). وكان لمدينة عمّان علاقات تجارية مع الدول المجاورة، مما أدى إلى ازدهارها وكثرة خيراتها، كما شهدت نهضة علمية في أيام المماليك (القلقشندي، ج4: 107).

وفي العصر العثماني (1516م)، أصبحت عمّان مركزاً للولاية العثمانية، وأطلق عليها اسم "ولاية عمّان"، كما أصبحت مركزاً للقضاء عام (1910م) (السوارية، 1996: 99). وقد شهدت عمّان في هذه الفترة تطوراً ملحوظاً في الحركة العمرانية، حيث أصبح عدد الدور حوالي مائتي (200) دار (خارطة فلسطين وبلقاء ومعان أراضيسنك (1890/2م)، وثائق عثمانية، دفاتر وسجلات الأراضي وملفات التسوية). تركزت بين سفوح جبل القلعة والمسرح الروماني (Oliphant,1880: 153)، ثم أُنشئت منازل جديدة للمهاجرين إلى عمّان عام 1902م (Freer, 1905: 101-103).

وتنوعت العمارة في عمّان خلال العصر العثماني بين العمارة السكنية والدينية والتجارية والعسكرية والتعليمية. وقد أولت الحكومة العثمانية اهتماماً بالعمارة الدينية فيها، وأنشأت عدداً من الجوامع ومن أهمها جامع الشابسوغ، وجامع قبرطاي والجامع العمري (السوارية، 1996: 220، 226).

أما الجامع العمري، ويقصد به "الجامع الحسيني" - موضوع الدراسة- فهو جامع أثري أعيد بناؤه واستخدامه في الفترة العثمانية نظراً لأهميته التاريخية، وموقعه المميز في مركز مدينه عمّان. وقد أدّى هذا الجامع دوراً أساسياً في إيواء المهاجرين إلى عمّان (جريدة المقتبس، عدد 506، تاريخ 24 تشرين الأول 1910، ص1).

الجامع الحسيني الكبير:

الموقع:

يُعد الجامع الحسيني من أهم معالم مدينة عمّان الإسلامية المبكرة، وهو يقع في وسط العاصمة عمّان في سوق المدينة القديمة، وسط الحي التجاري الحالي في أول شارع الملك طلال. ويحيط به شارع بترا من الجهة الجنوبية الغربية، وشارع قريش من الجهة الجنوبية الشرقية، أما من الجهة الشرقية فيحيط به أطلال رومانية مثل موقع "سبيل الحوريات" (Nymphaeum)، والمدرج الروماني، ومجموعة من الآثار الإسلامية مثل مسجد وآثار جبل القلعة. كما يتوسط الجامع عدداً من الأسواق الشعبية القديمة وهي سوق البُخارية، وسوق السكر، وسوق جارا، وسوق الشابسوغ... وغيرها، إضافة إلى الآثار الرومانية التي تم اكتشافها مؤخراً في منطقة وسط البلد. وهذا مما يدلل على الأهمية الأثرية والتاريخية لهذه المدينة.

وفيما يتعلق بتاريخ الجامع، فقد مر بمراحل متعددة من البناء والتجديد والإضافات، إلى أن هدم بالكامل في بدايات القرن العشرين، وأُقيم على أساساته "الجامع الحسيني الكبير" الحديث عام 1923م (بكج، 1983: 23). وتَذكر الوثائق العثمانية أن الجامع الحسيني كان يقع في مركز ناحية عمّان في محلة القبرطاي (سجلات محكمة السلط الشرعية، 1902، ص 152- 153).

تاريخ الجامع الحسيني

أختلف الباحثون وعلماء الآثار في تحديد الفترة التاريخية التي بُني فيها الجامع الحسيني الكبير، الذي بُنِي على أنقاض مسجد قديم يُعتقد بأنه بناء راشدي أو أموي. ولذا فقد أطلق عليه عدة مسميّات؛ فمنهم من يطلق عليه اسم "الجامع الأموي" والبعض يسمّيه "الجامع العمري. وقد ذكر الكابتن كوندر Condor C.R. في تقريره الذي نشره في كتاب(The Survey of Eastern Palestine) عام 1889م، أن هناك بعض العناصر المعمارية في تخطيط الجامع القديم مثل العقود النصف دائرية، التي تثبت أنه يعود إلى فترات إسلامية مبكرة، قد تعود للعصر الأموي، وأن مبنى المسجد ومخططه لا يشبه مساجد القرنين الرابع عشر والخامس عشر الميلاديين (Condor, 1889: 57-58).. ولذا فإن هذا البحث يسعى لتوثيق هذا الجامع، وتأصيله، وتحديد عناصره المعمارية، وتحليلها، ومقارنتها مع نظرائها في المساجد الإسلامية القديمة.

وكانت أول إشارة لهذا الجامع في القرن الخامس الهجري (400 هـ/ 1010م)، ونقل إلينا المقدسي البشاري في كتابه "أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم" في معرض حديثه عن عمّان فقال "عمّان على سيف البادية ذات قرى ومزارع... ولها جامع ظريف في طرف السوق مفسفس الصحن شبه مكة" (المقدسي، 1991: 175). أمّا في القرن السابع الهجري، فقد أورد ياقوت الحموي ذكر هذا الجامع في كتابه "معجم البلدان"، والذي أورد فيه وصفاً لمدينة عمّان (الحموي، 1977: 151).

وقام الرحالة الكابتن كوندر بزيارة لمدينة عمّان عام 1881م، وذكر الجامع الحسيني عام 1883م في كتابه " Heth and Moab Explorations in Syria in 1881 and 1882"، كما ذكره أيضاً في منشورات صندوق اكتشاف فلسطين (PEF) عام 1882م، ص 104-105. كما ذكره كوندر عام 1889م في كتابه "The Survey of Eastern Palestine" ص 57-58، وقام برسم مخطط للجامع (شكل 1)، ووصف عناصره المعمارية.(Condor, 1889: 57-58)

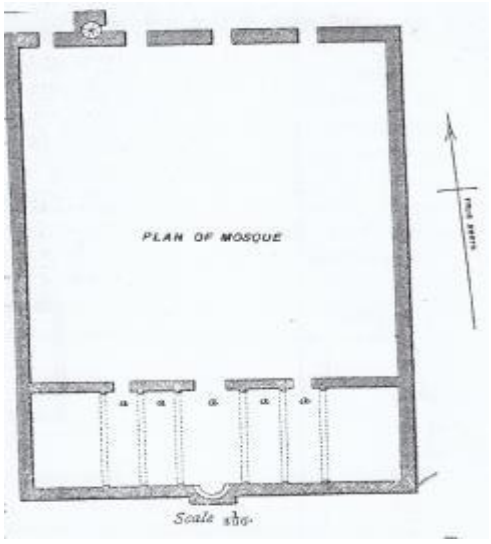

الشكل (1) مخطط الجامع الحسيني الذي رسمه كوندرعام 1882م.(condor, 1882: 104)

وفي عام 1875م، خلال الفترة العثمانية، تم توثيق الجامع الحسيني من خلال صور فوتوغرافية (لوحات 1، 2(التقطت لمدينة عمّان يَظهر فيها الجامع الحسيني (من مجموعة سفيان الأحمد، وثائق حكومية، دائرة المكتبة الوطنية الأردنية، 1875م). وفي عام 1876م قامت جمعية صندوق استكشاف فلسطين (Palestine Exploration Fund) بحملة استكشاف إلى شرق الأردن، وقام المصوّر الفوتوغرافي فيليب هنري (Philip Henry) المرافق للحملة بتصوير واجهة الجامع ومئذنته المربعة (لوحة 4) (Abu Jaber, 2005).

لوحة (1) منطقة الجامع الحسيني عام 1921م، مجموعة سفيان الأحمد (وثائق حكومية، دائرة المكتبة الوطنية، 1921م.

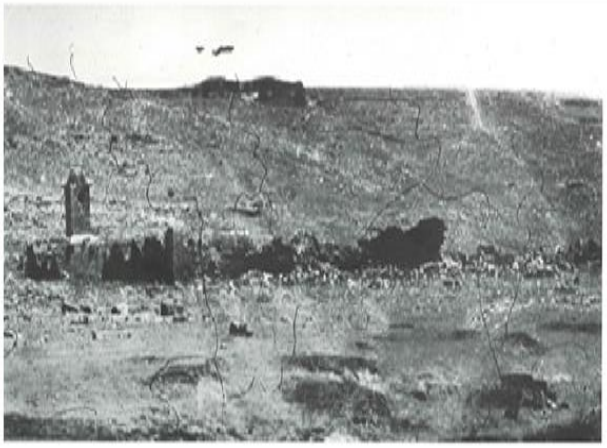

لوحة (2) منطقة الجامع الحسيني عام 1921م، مجموعة سفيان الأحمد (وثائق حكومية، دائرة المكتبة الوطنية، 1921م.

لوحة (3) واجهة الجامع القديم تصوير فيليب هنري 1867م (Abu Jaber, 2005)

وقد ذُكر على خارطة فلسطين وبلقاء وعمّان أراضيسنك في عام 1890م أن "الجامع العمري جامع كبير يُشبه المسجد الأموي في دمشق، وقد عمّر الشراكسة الجزء القبلي منه وسقفوه، وبلغت قيمة إعماره 500 ليرة عثمانية" (السواريه، 1996: 226)، (خارطة فلسطين وبلقاء ومعان أراضيسنك (1890/2م)، وثائق عثمانية (دفاتر وسجلات الأراضي وملفات التسوية).

ثانياً: الدراسة الوصفية للجامع الحسيني:

1. الوصف المعماري للجامع:

بُني الجامع الحسيني على أنقاض المسجد القديم المعروف بـ" الجامع العمري" الذي هُدِم عام 1921م، ثم أُعيد بناؤه الذي اكتمل عام 1924م. وقد

سُمي بـ "الجامع الحسيني" نسبة إلى الشريف الحسين بن علي قائد الثورة العربية الكبرى. ومرّ هذا الجامع بمراحل ترميم وإعادة بناء، حتى وصل إلى الشكل الحالي (الشكل 2).

بُني الجامع الحسيني بشكل مستطيل، وتبلغ أطوال أضلاعه (23.45م) في الواجهة الشرقية،) و(32.45م) في الواجهة الغربية) و(22.41م) في الواجهة الجنوبية) و(33.53م) في الواجهة الشمالية. وبُنيت جدران الجامع من الحجر بارتفاع (45.4م) في جدران الواجهة الشمالية للجامع وارتفاع (33.4م) في أجزاء الواجهات الأخرى، وكُسيت جدرانه من الداخل والخارج بالحجر الأبيض، واعتَمد النظام الإنشائي لبنائه على نظام الجدران الحاملة والعقود الرابطة بين الأعمدة الحجرية، وغُطي الجامع بسقف من الحديد عام 2012م على ارتفاع 45.4 م (تم اخذ القياسات من قبل الباحثين إثناء الزيارة الميدانية للجامع الحسيني عام 2019م).

ويتكون الجامع من طابقين: يحتوي الطابق الأرضي على الحرم وظلة القبلة، أما الطابق العلوي فيشمل مكتبة الجامع ومصلى النساء ومصلى الرجال. أما ملحقات الجامع: فتشمل الساحة الشمالية، ودار تحفيظ القران الكريم، ومصلى النساء، ومكتب إدارة الجامع، وجميعها موجودة في الطابق الأرضي من الجامع، إضافة إلى المئذنة الجديدة وبعض المحلات التجارية، التي تختص ببيع العطور والكتب والتسجيلات الإسلامية.

الواجهة الشمالية

تُطِل هذه الواجهة على الشارع الرئيسي وسط العاصمة عمّان، وهي الواجهة الرئيسة للجامع كونها الواجهة الوحيدة التي تُطِل على الشوارع المحيطة به، يبلغ طولها 50.03م، وقد بُنيت من الحجر الأبيض (وثائق وزارة الأوقاف الأردنية، 2018). تحتوي هذه الواجهة على خمسة أبواب تُفضي من الساحة المحيطة بالجامع إلى الصحن والأروقة، وجميع هذه الأبواب مفتوحة ومستخدمة، كما تحتوي ثلاث عشرة نافذه موزعة بواقع أربع نوافذ في الطابق السفلي وتسع في الطابق العلوي.

مداخل و أبواب الجامع

يتخلل جدران الجامع الحسيني ستة مداخل، وُزِّعت بواقع مدخل جنوبي يفضي من الشارع الجنوبي الغربي (شارع البتراء) الذي يمر بجوار الجهة الجنوبية إلى الصحن، وخمسة مداخل في الواجهة الشمالية تفضي من الساحة الشمالية المحيطة بالجامع إلى حرم الجامع، وجميع هذه المداخل مفتوحة ومستخدمة.

وتعتبر جميع مداخل الجامع من النوع البسيط أو المباشر (لوحة رقم 4).

لوحة (4) المدخل المباشر أو البسيط في الجامع الحسيني (تصوير الباحثين)

ويُعتبر المدخل الأوسط هو المدخل الرئيسي للجامع يبلغ ارتفاعه 2,94م، وعرضه 2,92م (لوحة 5، شكل3)، ويعلوه عقد منبطح أو مستقيم (والعقد المنبطح: هو العقد الذي يتكون من أحجار أفقية متداخلة أو معشقة يشد بعضها بعضاً، ومن أمثلة هذا العقد ما وجد في قصر الحير الشرقي 110هـ م / 730م وقد شُيِّد من صنجات حجرية (شافعي، 1982: 201)، يتكون من صنجات مشهّرة ومعشقة (والصنجة المعشقة: هي عبارة عن قطع حجرية أو رخامية، يتداخل بعضها في بعض بطريقة التعشيق، ويعلو هذا العتب عقد مدبب مزّين أسفله بسبعة عشر فص نصف دائري وبداخله إفريز (والإفريز: يعني الشريط الزخرفي الخارجي، ويمتد عادة على طول جدار المبنى تحت السقف، وقد يبرز عنه، ما يشكل جمالاً أكثر للمبنى). من الرخام يحمل كتابات

توثّق بنائه في عهد الملك عبد الله الأول بن الحسين مؤسس المملكة الأردنية الهاشمية، ونصه هو" أمر ببناء هذا المسجد عبد الله ابن أمير المؤمنين الحسين بن علي بن محمد بن عون إبّان إمارته على نواحي الأردن عام 1922 -1923. أما المداخل الجانبية، فتوزعت بواقع مدخلين غرب المدخل الرئيسي وإثنين في الجهة الشرقية، وهي على شكل مستطيل ويَفصل بينهما نافذة توأم، وجميعها متساوية تقريباً باتساع 1,60م وارتفاع 2,40م. وتتخذ الأبواب الجانبية شكلاً واحداً وهي مصنوعة من الحديد، ويعلوها إفريز من الحجر فوقه عقد مدبب بطراز فارسي وهو نوع من أنواع العقد المدبب، وهو عقد منخفض يتكون من خطّين مستقيمين متقابلين في الجزء العلوي بزاوية منفرجة بتقوّس طرفاها إلى أسفل عند ارتكازها على كتفي الحائط (رزق، 2000). (لوحة 6، شكل 4).

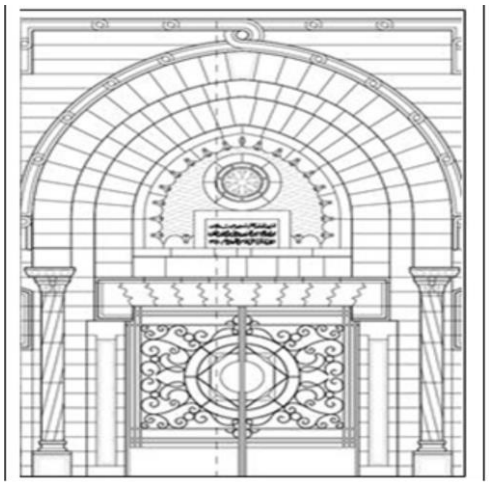

لشكل (3) رسم هندسي للمدخل الرئيسي للجامع الحسيني (دائرة التخطيط الهندسي، وزارة الأوقاف الأردنية،2018)

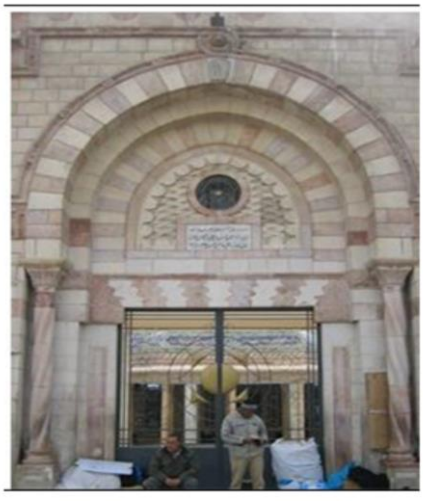

لوحة (5) المدخل الرئيسي للجامع الحسيني (تصوير الباحثين)

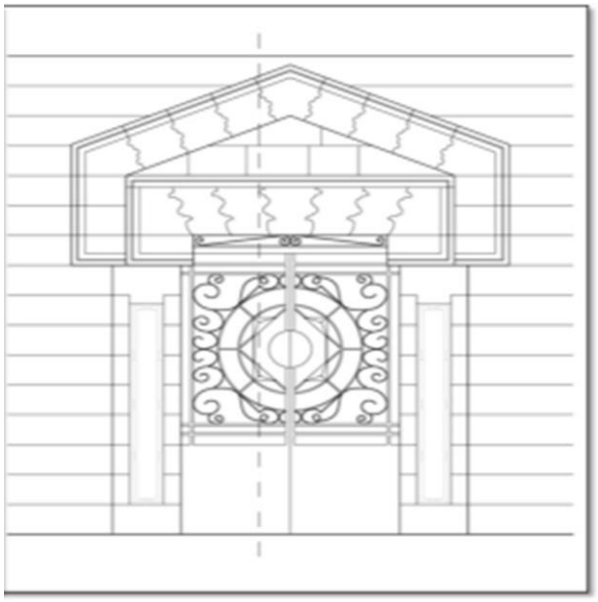

شكل (4) رسم هندسي للأبواب الجانبية (وزارة الأوقاف الأردنية، 2018)

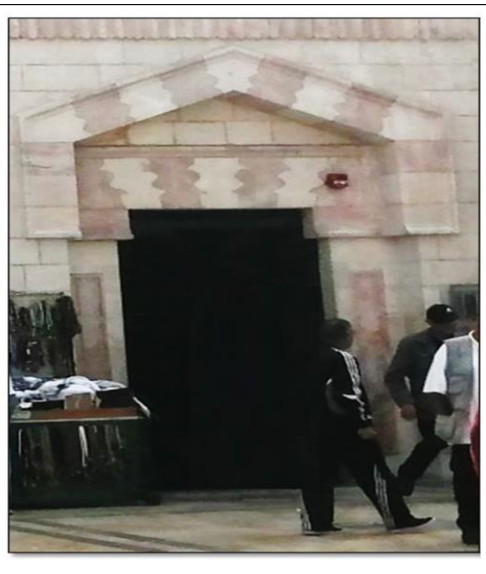

لوحة (6) الأبواب الجانبية في الجامع الحسيني (تصوير الباحثين)

الشبابيك والنو افذ

يَبلغ عدد الشبابيك في الواجهة الشمالية ثلاثة عشر شبّاكاً موزعة بواقع أربعة شبابيك في الطابق السفلي وتسعة في الطابق العلوي وتشمل المكتبة ومصلى النساء ومصلى الرجال. أما شبابيك الطابق العلوي فتقع في الواجهة الشمالية للجامع، وقد وُزعت بواقع أربعة في الجهة الشرقية من الواجهة وأربعة بالجهة الغربية (شكل 5). كما تحتوي هذه الواجهة على قمرية تقع فوق المدخل الرئيسي للجامع (لوحة 7، شكل 6).

لوحة (7) القمريات في الواجهة الشمالية (تصوير الباحثين).

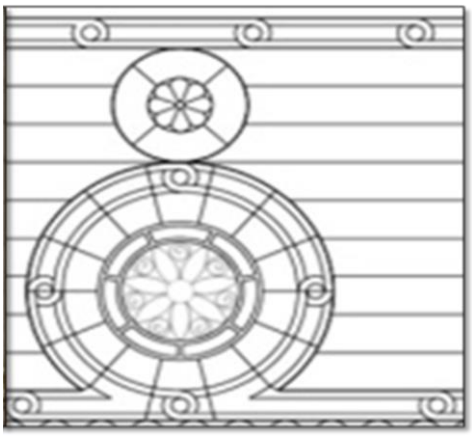

شكل (6) رسم هندسي للقمريات (دائرة التخطيط الهندسي، وزارة الأوقاف، 2018)

أما شبابيك الطابق السفلي، فاثنان منها يقعان بين الأبواب الجانبية في الجهة الشرقية للجامع، والاثنان الآخران يقعان بين أبواب الجهة الغربية من الباب الرئيسي، وهما توأمان متلاصقان ومتساويان في المقاسات (لوحة 8، شكل 7)، يبلغ اتساعهما 1م وارتفاعهما 1,77م، ويفصل بينهما بلاطة بقياس 0,50م، وغُشيت هذه الشبابيك بالحديد، ويعلوها إفريز من الحجر فوقه عقد مدبب بطراز فارسي (والعقد المدبب: هو نوع من أنواع العقود يتكون من مستقيمين مائلين بزاوية معينة يتقابلان فيها إلى أعلى كما أن رجليه تتكونان من خطوط رأسية مستقيمة، وهو عقد أكبر بقليل من العقد النصف دائري (شافعي، 1982: 200-201)، كما يعلو هذه الشبابيك بلاطة من الرخام على شكل مثلث معكوس تقع بين عقود النافذة التوأم، وهي تحمل كتابات توثق بناء الجامع (وصف الباحثين).

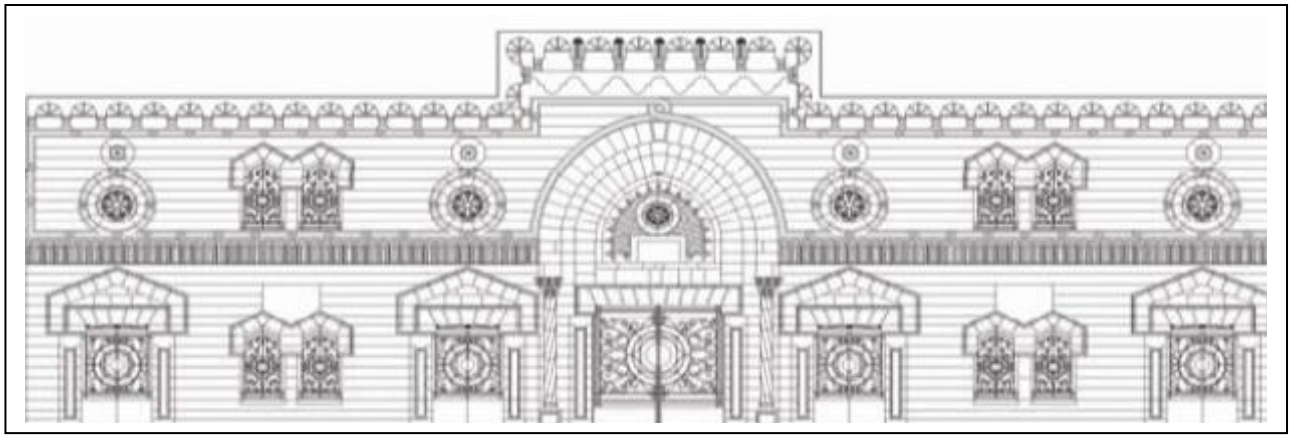

شكل (5) توزيع الشبابيك والأبواب للواجهة الشمالية للجامع الحسيني (دائرة التخطيط الهندسي والمساجد، وزارة الأوقاف الأردنية، 2018)

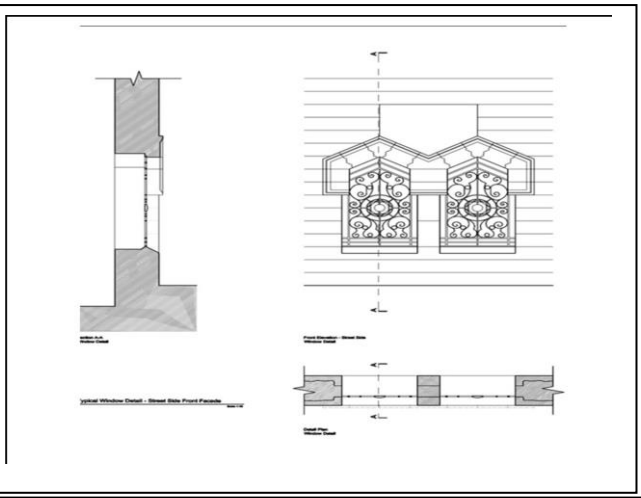

شكل (7) رسم هندسي للشبابيك التو أم (دائرة التخطيط الهندسي، وزارة الأوقاف، 2018).

لوحة (8) الشباك التوأم (تصوير الباحثين)

2. التخطيط المعماري للجامع:

يشبه تخطيط هذا الجامع نظام التخطيط المتبع في المساجد العثمانية الأولى مثل جامع السلطان أحمد في إسطنبول وجامع محمد علي في القاهرة (دراسة مقارنة).

ويتألف المسجد الحسيني القديم من صحن، وظلة القبلة، وأروقة، وبوائك، ومنبر، ومحراب، ومياضئ (ومفردها ميضأة وهي مواضع الوضوء في ساحة المسجد)، ومئذنة. كما يشتمل على عدة ملحقات هي الساحة، والمئذنة الغربية الجديدة، والمكتبة، ودار تحفيظ القرآن، ومصلى النساء. وفيما يلي وصف للتخطيط المعماري لعناصر الجامع الأساسية وملحقاته:

صحن الجامع

يتكون الصحن من مساحة مستطيلة تمتد من الشمال إلى الجنوب، ويتوسط الصحن ميضأة مضلّعة الشكل تغطيها قبة مضلعة، وللجامع مئذنتان شرقية وغربية (شكل 2). وبقي صحن الجامع يحافظ على شكله المستطيل (لوحة 9)، ولكن في أربعينيات القرن الماضي تمت توسعته، حيث أضيفت له ميضأة مضلّعة، وكُسِيت أرضيته بطبقة من الرخام. ويُطِّل على صحن الجامع ثلاثة أروقة ببوائك ذات أعمدة حجرية تعلوها عقود مدببة ذات مركزين (لوحة 10)، وقد حُولِت هذه العقود بعد توسعة الجامع وبناء سقف، إلى شبابيك تُطِل على صحن الجامع من الطابق الثاني، وهي مُغشّية بالحديد والزجاج وُزِعت بواقع خمسة عقود في واجهة ظلة القبلة وأربعة في واجهة الرواق الشمالي، وأربعة في واجهة الرواق الشرقي وأربعة في واجهة الرواق الغربي، وللصحن أربعة مداخل، وتم إضافة مدخل جديد بعد التوسعات التي أجريت على المسجد في عشرينيات القرن الماضي.

لوحة (9) تُظهر الصحن والميضأة المضلعة في الجامع الحسيني (تصوير الباحثين)

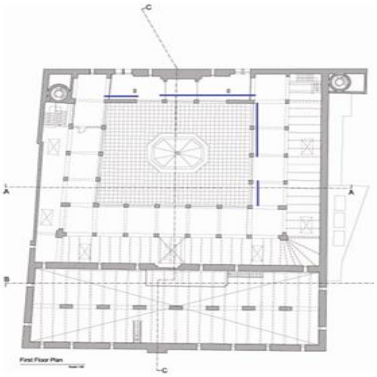

الشكل (2) مخطط الجامع الحسيني الحديث، دائرة التخطيط الهندسي، وزارة الاوقاف الاردنية، 2018

لوحة (10) العقود من واجهة الرواق الغربي (تصوير الباحثين)

ظلة القبلة

تُعد ظلة القبلة في الجامع الحسيني أكبر ظلّات الجامع مساحةً، وبحسب تقرير الكابتن كوندر فإن الظلة في الجامع القديم كانت تشغل مساحة مستطيلة الشكل طولها 36.6م وعرضها 11.28م. أما في البناء الحديث للجامع فأصبحت تتكون من مساحة مستطيلة تمتد من الشمال إلى الجنوب بطول 34.506م^2، ومن الشرق إلى الغرب بطول 44,358م^2.

الأروقة

يُطِل على صحن المسجد ثلاثة أروقة شمالي وشرقي وغربي. وفيما يلي الوصف المعماري والهندسي لهذه لأروقة:

الرواق الشمالي: وهو يتكون من مساحة مستطيلة تمتد من الشرق الى الغرب بعمق 5.04م ومن الشمال إلى الجنوب بطول 33.77م، ويشغل جدار الرواق أربعة أبواب يتكون كل باب من فتحة مُتَّوجة بعقد مدبب، ويَشغل هذا الرواق كذلك أربعة شبابيك محصورة بين الأبواب الأربعة اتساع كل منهما 1م، وارتفاعها 1.77م (لوحة 11).

لوحة (11) ظلة القبلة في الجامع الحسيني الكبير، تصوير الباحثين

الرواق الشرقي: وهو يتكون من مساحة مستطيلة الشكل تمتد من الشمال إلى الجنوب بطول 26.49م ومن الشرق إلى الغرب بعمق 9.10م وارتفاع 5,00م، ويتكون كذلك من أربعة عقود غُطيت بسقف مرفوعة على أعمدة أسطوانية مُتّوجة بتيجان نباتية كورنثية، وكذلك بوابتين أحداهما بوابة مصلى

النساء الداخلية باتساع 1.22م والثانية بوابة متوضأ الرجال باتساع 1.40م. ويَشغل مصلى النساء جزءاً من الرواق الشرقي (وصف وقياسات الباحثين).

الرواق الغربي: وهو يتكون مساحة مستطيلة تمتد من الشمال الى الجنوب بطول 33.72م ومن الشرق إلى الغرب 3.96م وارتفاع 5.40م، ويتكون كذلك من أربعة عقود غُطيت بسقف مرفوع على أعمدة أسطوانية مُتّوجة بتيجان كورنثية ونباتية. ويشغل الرواق الغربي ثلاث بوابات أحداهما بوابة دار تحفيظ القران والثاني باب مكتب إدارة المسجد والثالث هو باب المكتبة. وقد زيّن جدار هذا الرواق بلوحات كتابية تلخص تاريخ المسجد، وأهم الأحداث التي مرّ بها (وصف وقياسات الباحثين).

البوائك

تعرف البوائك بأنها مجموعة عقود حجرية تقوم على أعمدة حجرية (رزق، 2000: 32)، ويبلغ عددها في الجامع الحسيني خمس بوائك وزعت بواقع أربع تحيط في صحن الجامع، وواحدة داخل ظلة القبلة.

لوحة (12) منبر الجامع الحسيني (تصوير الباحثين)

المنبر

وهو عنصر معماري ثابت في المسجد الحسيني مبنى من الحجارة ويقع على يسار المحراب، يبلغ عمقه 3,66م واتساعه 1م وارتفاعه 4,16 م، ويحتوي على إحدى عشرة درجة تنتهي عند جلسة الخطيب. ويعلوه الجوسق وهو الجزء الذي يعلو الشرفة ويحمل فوقه القبة وله عدة أشكال منها الجوسق المثمن، وبعضها يتكون من ثلاث طبقات وقد يحتوي على زخارف غائرة أو بارزة، أو يكون به نوافذ صغيرة أو فتحات، أو يكون خالي من أي زخرفة (الهنسي، 1994) (لوحة 12)، تعلوه قبة مثمنة كتبت عليها سورة الانشراح، ويشغل الجزء الخلفي من الروضة جدار مغلق مزيّن بسجادة، ولمقدم المنبر باب يدخل منه الخطيب، وهو مزيّن بقوس مزخرف ومزين بعبارة الدعاء "رب اشرح لي صدري ويس لي أمري".

المحراب

يقع المحراب في الجدار الجنوبي من الجامع، وله فتحة ذات قطاع مجوف يبلغ اتساعها 2.70م وارتفاعها 0,56م، ويُغطي الفتحة عقد نصف دائري يرتكز على عمودين منحوتين على شكل حبل مجدول، ويعلو عقد المحراب واجهة ذات لوحة رخامية مستطيلة الشكل، شُغِلت بنقش كتابي مكون من سطر واحد، قوام كتاباته آية من القران الكريم، وهي كتابات حديثة منفذة بدهان اللون الأسود (لوحة 13).

لوحة (13) محراب الجامع الحسيني (تصوير الباحثين).

المياضئ

للجامع الحسيني ميضأتان داخليتان: تقع الميضأة الأولى وسط صحن الجامع أمام المُقَدم (لوحة 14)، وهذه أُضيفت للصحن بعد توسعته في أربعينيات القرن الماضي، وهي عبارة عن بركة مضلعة الشكل تغطيها قبة مضلعة محمولة على عشرة أعمدة، نقشت عليها بالفسيفساء آيات قرآنية وأشكال هندسية، وهذه الميضأة حولت فيما بعد إلى نافورة واستبدلت بمتوضئين حديثين أحدهما في مصلى الرجال، وآخر في مصلى النساء، وهما يقعان في الجزء الشرقي من الجامع.

المئذنة القديمة

يذكر الكابتن كوندر بأن الجامع القديم كان يحتوي على مئذنة ترتفع 33.5 قدم بـ33 درجة، وفي أعلاها شكل مثلث تعلوه قبة تصل الى ثمانية أقدام، وترتفع كل درجة عن الأخرى قدمين، وينتهي هذا الدرج لى شرفة بارزة عن بناء المئذنة يقف عليها المؤذن، وهي ترتكز على أعمدة حجرية، ويوجد حول هذه الشرفة جدار من الحجارة بارتفاع 3,5م. وفتح في جدار المئذنة أسفل الشرفة أربع نوافذ معقودة بعقود نصف دائرية. وتتكون المئذنة من تاج (أو المنجرة أو الطاقية) يقع في أعلاها، وهذا التاج يرتكز على أعمدة بارزة مثمنة الزوايا. وللمئذنة باب صغير مستطيل الشكل من جهة الشرق يعلوه عتب أو عقد مستقيم نقش عليه نص "لا إله إلا الله محمد رسول الله" (لوحة 15) (Condor, 1889: 57). وبعد زلزال 1927 الذي أدّى إلى تدمير المئذنة، تم إعادة بنائها واستبدلت القبة بأخرى.

لوحة (14) الميضأة المضلعة القديمة في الجامع الحسيني (تصوير الباحثين)

لوحة (15) توضح المئذنة الشرقية القديمة للجامع الحسيني في عمّان (تصوير دائرة التخطيط الهندسي وزارة الأوقاف، 2018)

أما ملحقات الجامع، فيمكن وصف مخططها المعماري كما يلي:

الساحة

يَتَقدم الجامع في الجهة الشمالية ساحة هي عبارة عن مساحة مستطيلة الشكل مكشوفة، تمتد على واجهة الجامع الشمالية بطول 53.01م وعرض27.10م، يتم الوصول إليها عبر أبواب الجامع. وقد كُسيت أرضية الساحة بألواح رخامية تحتوي على زخارف هندسية تتخذ شكل نجمة ثمانية ومربعات سوداء (لوحة 16).

المئذنة الغربية الجديدة

أنشئت عام 1948 وهي تتألف من طابقين وتقع في الجهة الغربية من الجامع (لوحة 17).

المكتبة

تَشغَل المكتبة الجزء الغربي من الطابق العلوي للجامع، وهي تتكون من حجرة مستطيلة باتجاه الشمال إلى الجنوب بطول 11م وعرض 3م، بُنيت جدرانها من الحجر وتم طلاؤها حديثاً بالدهان، وفيها شبابيك ذات عقود نصف دائرية، وباب يشغل الجدار الغربي للمكتبة.

وكانت أضيفت هذه المكتبة للجامع حديثاً بعد سقف الطابق السفلي للجامع، بأمر من جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين بهدف توسيعه بعد أن كانت المكتبة قد تعرضت لحريق يوم 17 تموز عام 2019م (لوحة 18)، وتم إعادة ترميمها (جريدة الدستور، العدد 18669، 18 تموز 2019م، ص6). ولدائرة المكتبة الوطنية دور أساسي في تأسيس مكتبة الجامع، حيث يرفد المكتبة بالعديد من الكتب وتصنيفها وترتيبها.

دارتحفيظ القرآن

تشغل هذه الدار الجزء الغربي في الرواق الغربي من الطابق السفلي للجامع، وهي تتكون من حجرة مستطيلة الشكل بطول 6.36م وعرض 3,13م، وتم طلاء جدرانها حديثاً بالدهان، وهي تحتوي شبابيك وباب يشَّغل الجدار الغربي. ويذكر بأن هذه الدار قد أضيفت كملحق للجامع، وهي تستخدم حالياً لتحفيظ القرآن (اللوحة 19).

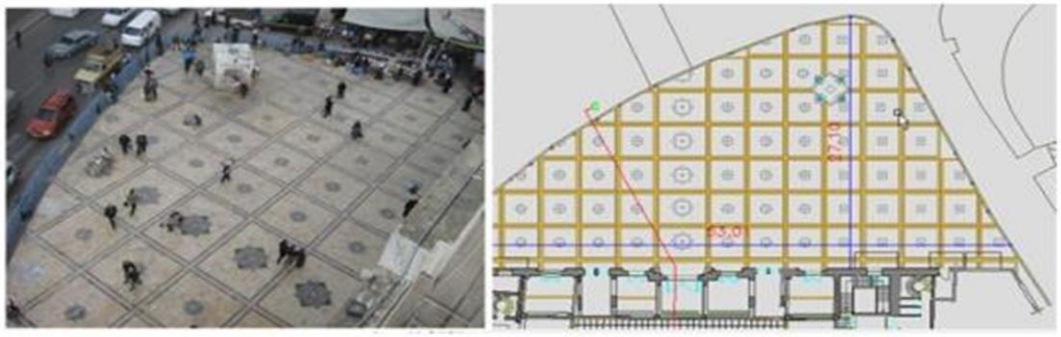

لوحة (16) توضح شكل الساحة الشمالية للجامع الحسيني وزخارفها (تصوير دائرة التخطيط الهندسي، وزارة الأوقاف الأردنية، 2018)

لوحة (17) المئذنة الغربية (الجديدة) للجامع الحسيني

لوحة (18) مكتبة الجامع الحسيني (تصوير الباحثين)

(لوحة 19) دار تحفيظ القران الكريم في الجامع الحسيني (تصوير الباحثين)

مكتب إدارة الجامع

يقع هذا المكتب في الرواق الغربي للجامع، وهو يشغل مساحة مستطيلة بطول 3.43م وعرض 3,31م، ويشترك مع دار تحفيظ القرآن في الجدار الجنوبي، ويحتوي بناء المكتب شباكين غير مستخدمين حالياً (لوحة 20).

مصلى النساء

وهو يقع في الجزء الشرقي من الجامع، يتم الدخول إليه من الرواق الشرقي عبر باب باتساع 1.22م، والمصلى عبارة عن طابقين؛ يتكون الطابق السفلي من حجرة مربعة الشكل بمساحة 4م تستخدم للصلاة، وفيها متوضأ للنساء، كما يحتوي على باب باتساع 1.24م يستخدم للوصول إلى مئذنة الجامع الشرقية. أما الطابق العلوي من المُصلى فيتكون من حجرة مستطيلة الشكل بطول 50م وعرض 25م يتم الوصول إليه من خلال سلّم درج يتكون من 30 درجة (لوحة 21).

لوحة (20) مكتب إدارة الجامع الحسيني (تصوير الباحثين)

لوحة (21) مصلى النساء في الجامع الحسيني (تصوير الباحثين)

3. مراحل بناء وترميم الجامع الحسيني:

مرّ المسجد الحسيني بمراحل متعددة من البناء والترميم؛ ففي العهد الأموي كان الجامع يتألف من صحن تحيط به سقائف محمولة على أعمدة من الجهات الثلاث، وبيت للصلاة سقفه محمول على أعمدة تتجه نحو حائط القبلة، وزُينت الواجهة المطلة على صحن المسجد بمكعبات الفسيفساء الملونة.

وفي بداية عشرينيات القرن الماضي وعند مجيء الأمير عبد الله بن الحسين الأول إلى عمّان واتخاذها عاصمة لإمارة شرق الأردن، تم تشكيل لجنة

خاصة لإعادة تعمير بالجامع برئاسته عام 1922م (وثيقة 1) (وثائق حكومية دائرة المكتبة الوطنية، 1922م، (ا م) و69/7) رقم 65/ ا م) و- 7/ 71 رقم 632 /213)، حيث تم هدم البناء القديم للجامع وأُنشئ آخر حديث على أنقاضه أكتمل بناؤه عام 1924م (لوحة 22، 23)، وأطلق عليه آنذاك اسم "الجامع الحسيني الكبير" نسبة إلى قائد الثورة العربية الكبرى الشريف الحسين بن علي (وثائق وزارة الأوقاف الأردنية، 2018).

وفي عام 1927م تم إضافة المئذنة الشرقية للجامع ذات القبة الحجرية، والتي دُمرت في زلزال عام 1927م (لوحة 24)، حيث تَم استبدالها بالقبة الخشبية. أما في عام 1935م فقد صدرت أوامر ملكية بالقيام ببعض الإصلاحات الضرورية في المسجد (وثيقة 3) (وثائق حكومية دائرة المكتبة الوطنية، 1935م، رو 15/29). وفي عام 1948م تم توسيع صحن المسجد وأُقيمت في وسطه فسقية أو فوّارة وهي بركة مُضلّعة الشكل تغطيها قبة مضلعة محمولة على عشرة أعمدة نقشت عليها بالفسيفساء آيات قرآنية وأشكال هندسية أخرى، كما أضيفت لاحقاً المئذنة الغربية بارتفاع طابقين، وهي مشابهة للمئذنة الشرقية (لوحة 25، وثيقة 2، رقم 1228/113/13).

أما في عام 1950م فقد تتابع الاهتمام بعمارة هذا الجامع، حيث قامت بلدية العاصمة عمّان باستملاك الأراضي المجاورة للجامع الحسيني، بهدف ضمها وتوسعة الساحة الكائنة أمام المسجد الحسيني (وثيقة 4) (وثائق حكومية دائرة المكتبة الوطنية، 1950، رقم 7-2-197). وفي عهد الملك الحسين بن طلال عام 1952م تم إضافة المئذنة الغربية إلى المسجد، ولهذه المئذنة صحنان لكل منهما إطار حجري ذو زخارف مشابهة للمئذنة الشرقية، ولكنهما غطيان. وللمئذنة قبة شبيهة بقبة المئذنة الأولى، ولكنها ليست مضلعة الشكل، بل دائرية، ولكن تم هدمها وبناء القبة الحالية، وذلك لتتلاءم مع قبة المئذنة الشرقية وإعطاء المسجد تناسقاً أكثر (وثائق وزارة الأوقاف الأردنية، 2018). وفي عام 1962م تم عمّل إصلاحات في المسجد شملت المرافق العامة (وثيقة 5) (وثائق حكومية دائرة المكتبة الوطنية، 1962، 21-15-5-224). وفي عام 1987م أمر الملك الحسين بن طلال بإجراء أعمال توسعة وترميم وزخرفة للجامع (وثائق وزارة الأوقاف الأردنية، 2018).

(لوحة 22) المسجد الحسيني عام 1923م مجموعة ارسلان رمضان (وثائق حكومية دائرة المكتبة الوطنية، 1923م)

(لوحة 23) إرساء حجر الأساس للمسجد الحسيني في عمان عام 1923م المجموعة الهاشمية (وثائق حكومية دائرة المكتبة الوطنية، 1923م)

لوحة24) (المئذنة الحجرية التي هدمت عام 1927م وتم اعادة ترميمها وثائق دائرة التخطيط الهندسي، وزارة الاوقاف الاردنية، 2018

(لوحة 25) الجامع الحسيني في الخمسينيات والمئذنة الغربية التي اضيفت عام 1952، مجموعة أرسلان رمضان 1952م (وثائق دارة المكتبة الوطنية، 1952م)

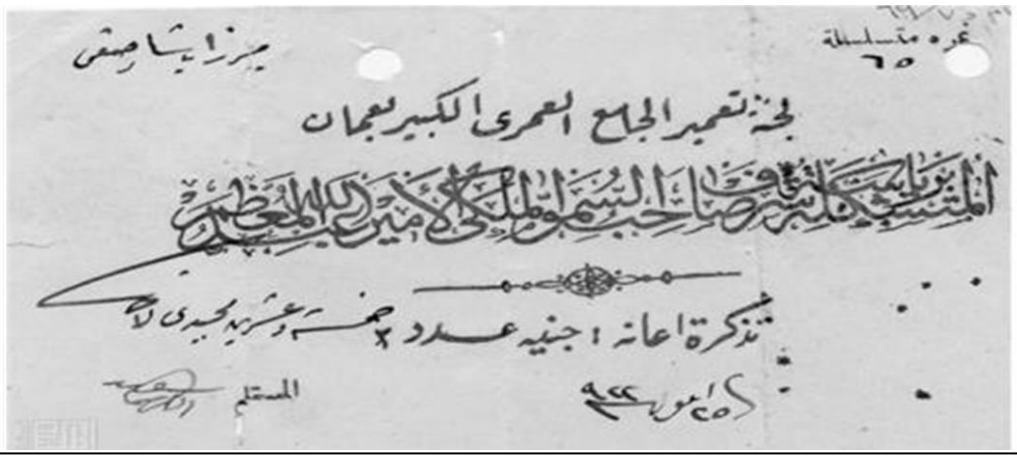
غرة متسلسلة ٦٥
ميرزا ياشا صفي
لجنة تعمير الجامع العمري الكبير بعمان
المتشبثة بأهداب صاحب السمو الملكي الأمير المعظم
تذكرة اعانة اجنيه عدد ٢ خمسة وعشرين مجيدي لا
المستلم
كاتب

وثيقة (1) لجنة تعمير الجامع الحسيني في عمّان، 1922م، دائرة المكتبة الوطنية، عمّان، الأردن.

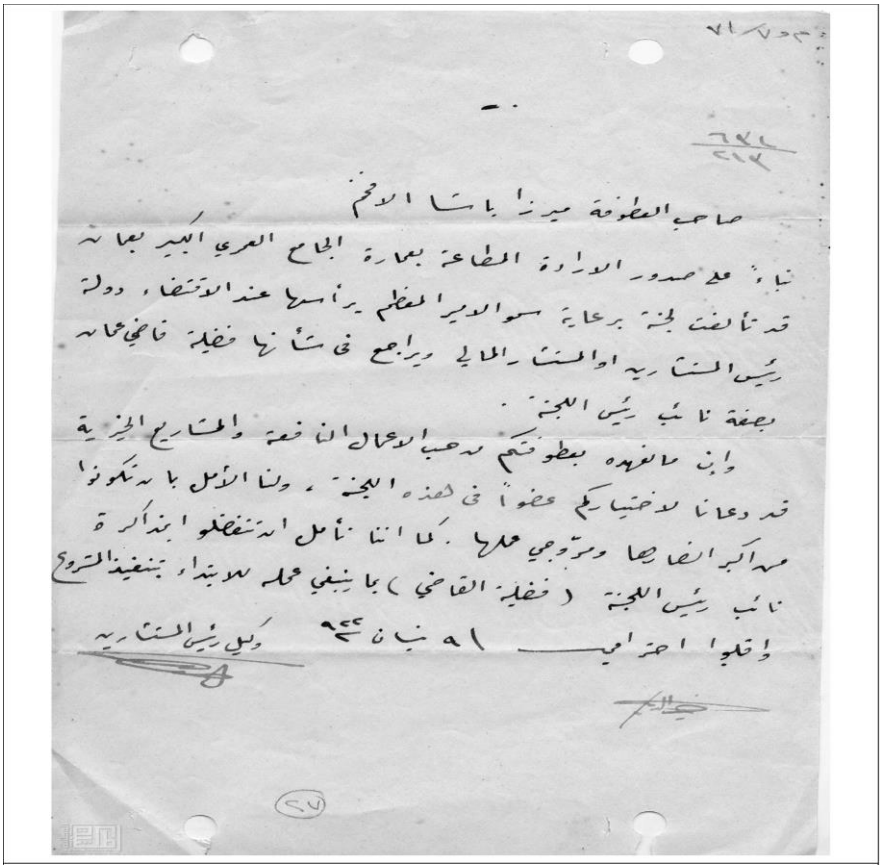
صاحب العطوفة ميرزا باشا المحترم
بناءً على صدور الارادة السامية بعمارة الجامع العمري الكبير بعمان
قد تألفت لجنة برعاية سمو الامير المعظم يرأسها عند الاقتضاء دولة
رئيس الشورى والمشير المالي ويراجع في شأنها فضيلة قاضي عمان
بصفة نائب رئيس اللجنة.
وإن ما نفهده بعطوفتكم لدى حسب الاعمال الفنية والمشاريع الخيرية
قد دعانا لاختياركم عضواً في لجنة اللجنة، ولنا الأمل بانكم تكونوا
من اكبر انصارها ومشوجي عملها. كما اننا نأمل ان تتفضلوا بانذاركم
نائب رئيس اللجنة (فضيلة القاضي) بما ينبغي عمله للابتداء بتنفيذ المشروع
واقبلوا احترامي ١٩ نيسان ٢٤
وكيل رئيس الشورى

(وثيقة 5) لجنة تعمير الجامع العمري الكبير بعمان عام 1922م مجموعة وصفي ميرزا. (وثائق حكومية دائرة المكتبة الوطنية، 1922م).

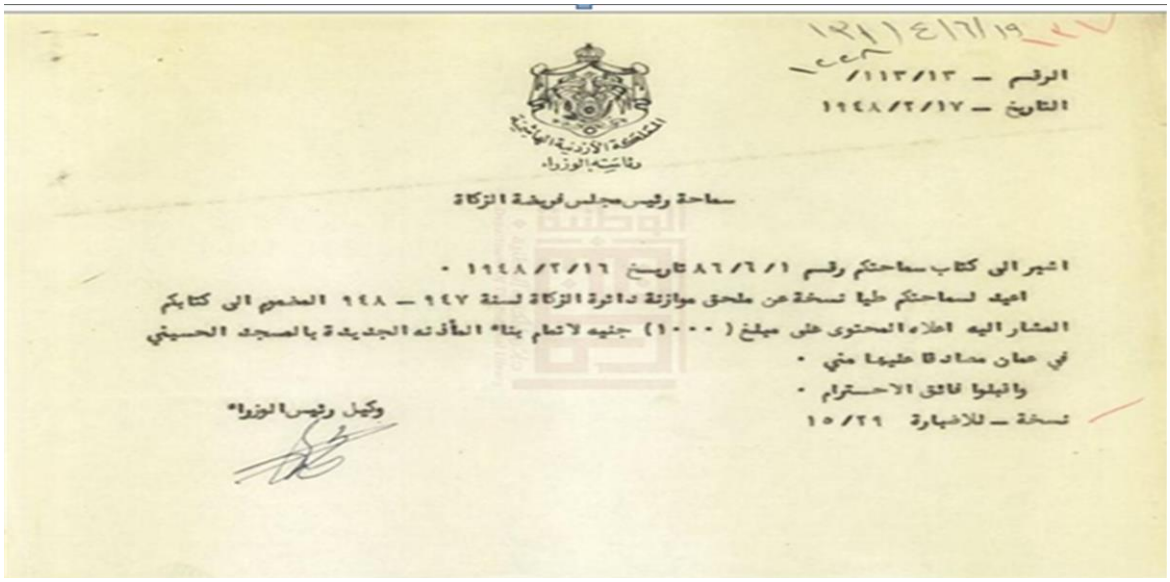

الرقم — ١٣/١١٣/
التاريخ — ١٧/٢/١٩٤٨

المملكة الأردنية الهاشمية
رئاسة الوزراء

سماحة رئيس مجلس فريضة الزكاة

اشير الى كتاب سماحتكم رقم ١/٦/٨٦ تاريخ ١٦/٢/١٩٤٨ .
اعيد لسماحتكم طيا نسخة عن ملحق موازنة دائرة الزكاة لسنة ٩٤٧ — ٩٤٨ المذمج الى كتابكم المشار اليه اعلاه المحتوى على مبلغ (١٠٠٠) جنيه لاتمام بناء الأقدام الجديدة بالمسجد الحسيني في عمان معادقا عليها مني .
والبقوا فائق الاحترام .
نسخة — للاضبارة ١٥/٢٩

وكيل رئيس الوزراء

وثيقة (2) كتاب من وكيل رئيس الوزراء إلى رئيس مجلس فريضة الزكاة، 1948 (وثائق حكومية، دائرة المكتبة الوطنية، 1948)

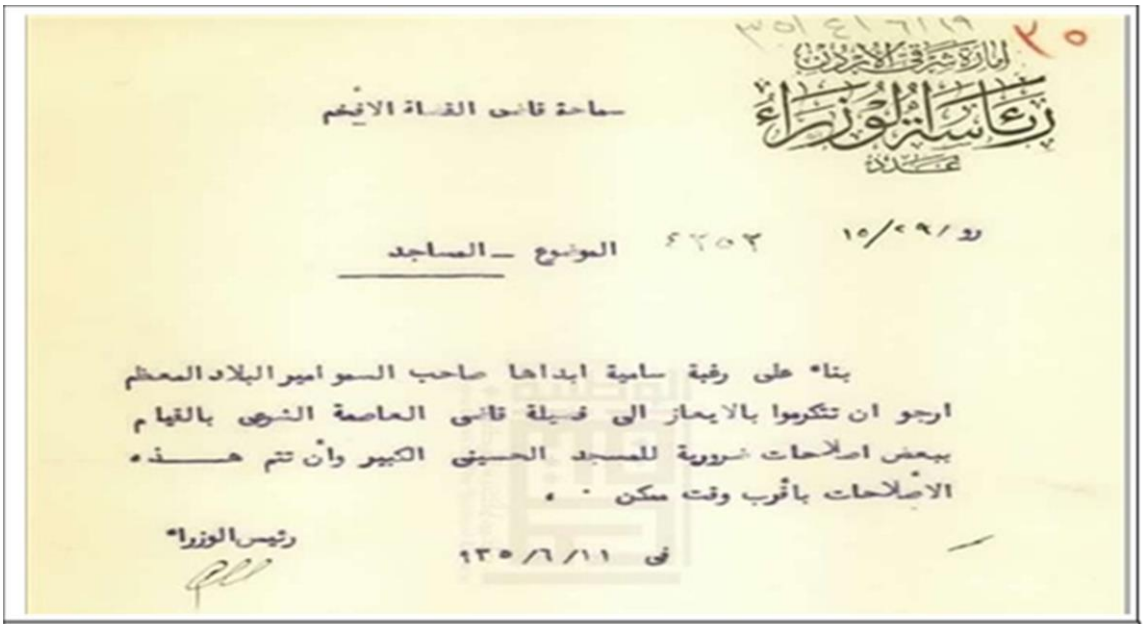

إمارة شرق الأردن
رئاسة الوزراء

سماحة قاضي القضاة الافخم

الموضوع — المساجد

١٥/٢٩/ر

بناء على رغبة سامية ابداها صاحب السمو امير البلاد المعظم ارجو ان تتكرموا بالايعاز الى فضيلة قاضي العاصمة الشرعي بالقيام ببعض اصلاحات ضرورية للمسجد الحسيني الكبير وان تتم هذه الاصلاحات باقرب وقت ممكن . .

رئيس الوزراء

في ١١/٦/١٩٣٥

(وثيقة٢) أوامر ملكية بعمل إصلاحات في المسجد الحسيني (وثائق حكومية دارة المكتبة الوطنية، ١٩٣٥م).

وثيقة (3) وثيقة كتاب رئيس الوزراء في إمارة شرق الأردن إلى سماحة قاضي القضاة، 1935م، دائرة المكتبة الوطنية، عمّان، الأردن.

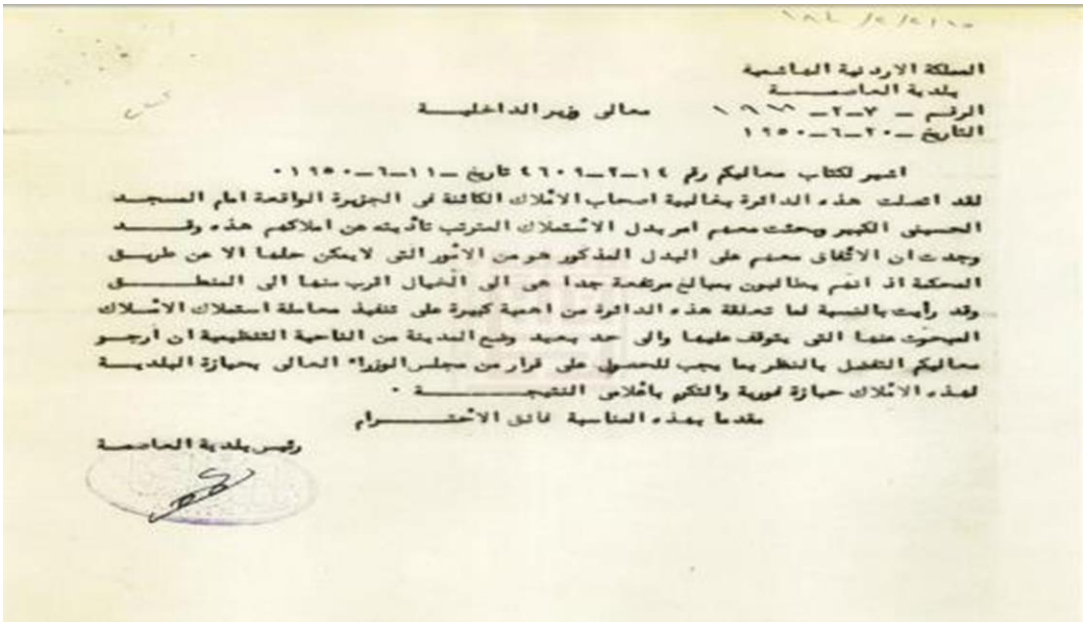

المملكة الاردنية الهاشمية
بلدية العاصمة
الرقم ـ ٧ـ٢ـ ١٩٣٣
التاريخ ـ ٢٠ـ٦ـ١٩٥٠

معالي وزير الداخلية

اشير لكتاب معاليكم رقم ١٤ـ٢ـ٤٦٠٩ تاريخ ـ ١١ـ٦ـ١٩٥٠ .
لقد اصلت هذه الدائرة بخالية اصحاب الاملاك الكائنة في الجزيرة الواقعة امام المسجد الحسيني الكبير وبحثت معهم امر بدل الاستملاك المترتب تأديته من املاكهم هذه وقد وجدت ان الاتفاق معهم على البدل المذكور هو من الامور التي لايمكن حلها الا عن طريق المحكمة اذ انهم يطالبون بمبالغ مرتفعة جدا هي الى الخيال الرب منها الى التطبيق وقد رأيت بالنسبة لما تعلقة هذه الدائرة من اهمية كبيرة على تنفيذ معاملة استملاك الاملاك المبحوث عنها التي يتوقف عليها والى حد بعيد وضع المدينة من الناحية التنظيمية ان ارجو معاليكم التفضل بالنظر بما يجب للحصول على قرار من مجلس الوزراء المالي بحيازة البلدية لهذه الاملاك حيازة قوية والتكرم باعلامي النتيجة .
مقدما بهذه المناسبة فائق الاحترام

رئيس بلدية العاصمة

(وثيقة 4) كتاب رئيس البلدية معالي وزير الداخلية بخصوص استملاك الجزيرة الواقعة أمام المسجد الحسيني، 1950، دائرة المكتبة الوطنية، عمّان، الأردن

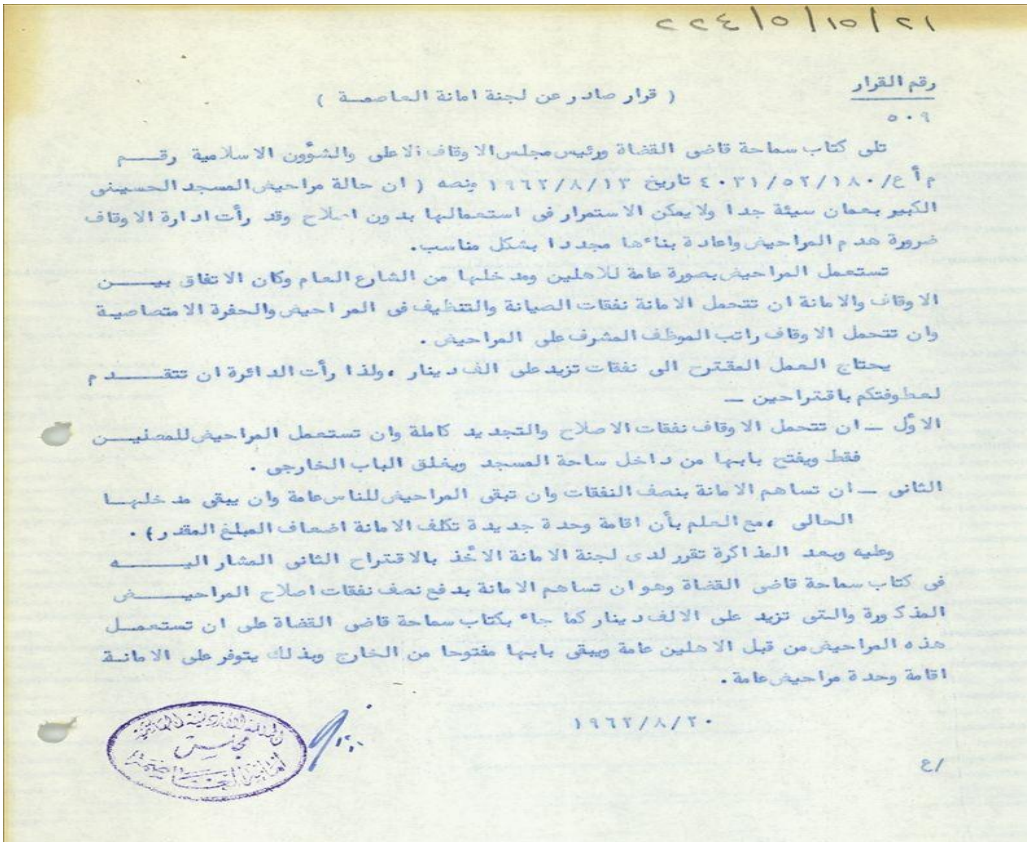

رقم القرار ٥٠٩

(قرار صادر عن لجنة امانة العاصمة)

تلى كتاب سماحة قاضي القضاة ورئيس مجلس الاوقاف الاعلى والشؤون الاسلامية رقم م أ ع/ ٤٠٣١/٥٢/١٨٠ تاريخ ١٩٦٢/٨/١٣ ينصه (ان حالة مراحيض المسجد الحسيني الكبير بعمان سيئة جدا ولا يمكن الاستمرار في استعمالها بدون اصلاح وقد رأت ادارة الاوقاف ضرورة هدم المراحيض واعادة بنائها مجددا بشكل مناسب.

تستعمل المراحيض بصورة عامة للاهلين ومدخلها من الشارع العام وكان الاتفاق بين الاوقاف والامانة ان تتحمل الامانة نفقات الصيانة والتنظيف في المراحيض والحفرة الامتصاصية وان تتحمل الاوقاف راتب الموظف المشرف على المراحيض .

يحتاج العمل المقترح الى نفقات تزيد على الف دينار ، ولذا رأت الدائرة ان تتقدم لمطوفتكم باقتراحين ـ

الاول ـ ان تتحمل الاوقاف نفقات الاصلاح والتجديد كاملة وان تستعمل المراحيض للمصلين فقط ويفتح بابها من داخل ساحة المسجد ويغلق الباب الخارجي .

الثاني ـ ان تساهم الامانة بنصف النفقات وان تبقى المراحيض للناس عامة وان يبقى مدخلها الحالي ، مع العلم بأن اقامة وحدة جديدة تكلف الامانة اضعاف المبلغ المقدر) .

وعليه وبعد المذاكرة تقرر لدى لجنة الامانة الاخذ بالاقتراح الثاني المشار اليه في كتاب سماحة قاضي القضاة وهو ان تساهم الامانة بدفع نصف نفقات اصلاح المراحيض المذكورة والتي تزيد على الالف دينار كما جاء بكتاب سماحة قاضي القضاة على ان تستعمل هذه المراحيض من قبل الاهلين عامة ويبقى بابها مفتوحا من الخارج وبذلك يتوفر على الامانة اقامة وحدة مراحيض عامة .

١٩٦٢/٨/٢٠

ع/

وثيقة (5) قرار صادر عن لجنة أمانة العاصمة رقم 509، 1962م، دائرة المكتبة الوطنية، عمّان، الأردن.

ثالثاً: الدراسة التحليلية المقارنة للجامع الحسيني:

لقد مر الجامع بثلاث مراحل من البناء والإضافات بدأت منذ تأسيسه، وحتى أصبح بالشكل الحالي. وسيتم هنا دراسة كل مرحلة من مراحل بناء الجامع وتحليل عناصره المعمارية والزخرفية والوظيفية، ومقارنتها مع مجموعة من المساجد الأثرية المعاصرة له في كل مرحلة، وذلك في محاولة لتأصيل الجامع الحسيني، وتحديد الفترة التاريخية الفعلية التي بُني فيها.

وقد تمت المقارنة بين المساجد الواردة في البحث على أساس التشابه في العناصر المعمارية والزخرفية والفترة التاريخية المحددة لهذه المساجد، حيث تم اختيار بعض المساجد الإسلامية الأولى التي بُنيت في العصر الراشدي وهي مسجد الكوفة ومسجد البصرة. ومن مساجد العصر الأموي تم اختيار الجامع الأموي في دمشق، والجامع الأبيض في الرملة، والجامع الأموي في جبل القلعة عمّان، والمسجد النبوي خلال الفترة الأموية، والجامع الأموي في مدينة جرش الأثرية، والجامع الأموي في مدينة حلب.

ومن مساجد العصر العباسي تم اختيار مسجد الحميمة في جنوب الأردن. أما من مساجد العصر الفاطمي، فقد تم اختيار مسجد الأزهر، ومسجد الحاكم الجامع في القاهرة. ومن مساجد العصر الأيوبي، تم اختيار مسجد عجلون الكبير، كما تم اختيار مسجد طبقة فحل وهو كذلك مسجد أيوبي – مملوكي. كما تمت مقارنة المبنى الحالي للجامع الحسيني مع مساجد عثمانية مشابهة له في التخطيط والعناصر المعمارية وهي مسجد السلطان بايزيد في إسطنبول، ومسجد محمد علي في القاهرة.

1. تخطيط الجامع:

مرّ الجامع بثلاث مراحل من التخطيط:

المرحلة الأولى وهي مرحلة التأسيس، حيث كان يتكون من مساحة مستطيلة الشكل قُسِّمت إلى قسمين؛ القسم الشمالي يمثل الصحن وهو عبارة عن ساحة مكشوفة، أما القسم الجنوبي فهو ظلة مسقوفة تمثل ظلة القبلة. وقد وجد مثل هذا التخطيط في مساجد العصر الراشدي مثل مسجد البصرة 635م ومسجد الكوفة 636م (شكل3)، وجامع منطقة فيد في مدينة حائل شمال السعودية (الحواس، 2008: 213).

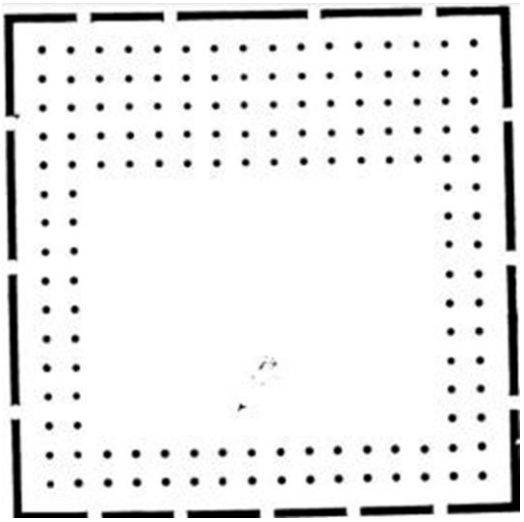

الشكل (3) مخطط مسجد الكوفة (فكري، 1961: 202)

المرحلة الثانية وهي مرحلة التوسعة الأموية: وصف الكابتن كوندر الجامع ورسم مخططاً لبقاياه التي شاهدها بعد زيارته لمدينة عمّان عام 1881م، وقال إن تخطيط جامع عمّان يتبع نظام التخطيط المتبع في بناء المساجد الإسلامية المبكرة منها الجامع الأبيض في الرملة، بينما يختلف عن الأبنية الإسلامية المتأخرة في القرنين الرابع عشر والخامس عشر الميلاديين (Condor,1883:104). وبناءً على مخطط الجامع الأصلي (شكل 1) الذي رسمه كوندر. ويلاحظ أن التخطيط العام للجامع في المرحلة الثانية كان مكوناً من قسمين هما ظلة القبة والصحن (شكل2):

ويتشابه صحن الجامع الحسيني مع الجامع الأموي في جبل القلعة (شكل 4) والجامع الأموي في دمشق، بأنه يحتوي على ميضأة وسط صحن الجامع، وهو محاط برواقين شرقي وغربي، بالإضافة إلى ظلة القبلة في الجهة الجنوبية. وقد وجد مثل هذا التخطيط في جميع المساجد -عينة الدراسة- التي تم اختيارها من الفترات الإسلامية المختلفة. كما يتشابه مبنى الجامع الحسيني من حيث التخطيط مع مساجد العصر الفاطمي المتمثلة بالجامع الأزهر (شكل5) ومسجد الحاكم الجامع في القاهرة (شكل6) (شحاتة، 1999) (دراسة مقارنة للباحثين).

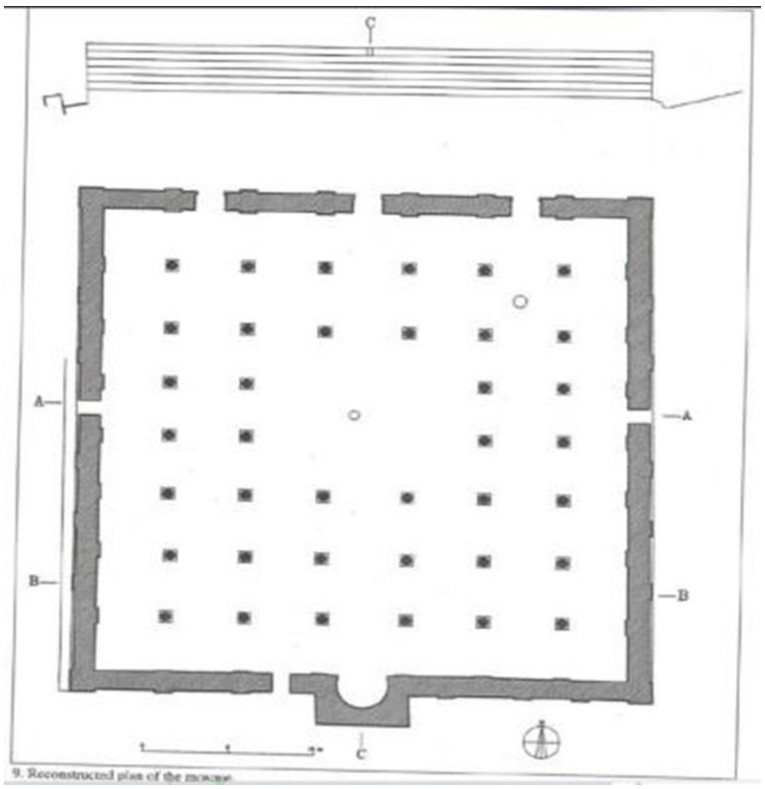

الشكل (4) مخطط الأموي في جبل القلعة يظهر القبة المضلعة(Almargo,, 2000: p 465)

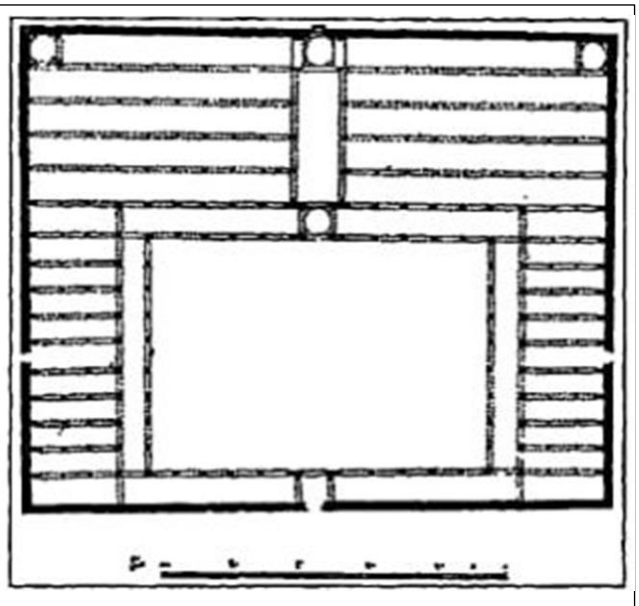

الشكل (5) مخطط الجامع الأزهر سنة تأسيسه في العصر الفاطمي 359هـ/ 970م (فكري، 2008: 48)

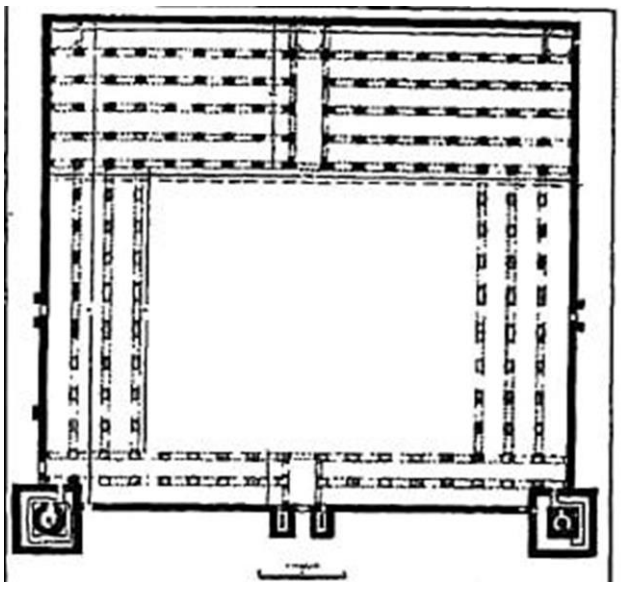

الشكل (6) مخطط جامع الحاكم بأمر الله سنة تأسيسه في العصر الفاطمي380هـ/ 990م (فكري، 2008: 48)

أما المرحلة الثالثة فهي تمثل المسجد القائم حالياً، حيث تم في عام 1921م هدم البناء القديم للجامع وإعادة بنائه بالكامل، وهو يتكون من جزأين؛ الجزء الشمالي وهو عبارة عن صحن مكشوف يحيط به ثلاثة أروقة شمالي وشرقي وغربي، أما الجزء الجنوبي فهو عبارة عن ظلة مسقوفة وهي ظلة القبلة. وفي عام 1927م تم إضافة المئذنة الشرقية للجامع. وفي عام 1948م تم توسيع صحن الجامع وأضيف في وسطه فوّارة ذات قبة مضلعة محمولة على ثمانية أعمدة، وأصبح الجامع يتكون من مساحة مستطيلة مقسمة إلى قسمين شمالي وهو الحرم، وجنوبي وهو ظلة القبلة.

يتكون الحرم من صحن مكشوف تحيط به أربع أروقة ذات بلاطة واحدة، ويتوسطه ميضأة مضلعة الشكل، وهو ما وجد في جامع السلطان العثماني بايزيد في إسطنبول الذي بني عام 1501م(شكل7)، وجامع محمد علي في القاهرة، حيث يحوي صحن الجامع فسقيّة صغيرة على هيئة قبة مثمنة الشكل تعلوها قبة ترتكز على ثمانية أعمدة (الباشا، 1990: 124).

أما ظلة القبلة، فهي تتكون من مساحة مستطيلة الشكل ومسقوفة وتحتوي على ثلاثة أبواب، ورواقين موازيين لجدار القبلة، وثماني بلاطات عمودية على جدار القبلة. وقد وجد مثل هذا التخطيط ل ظلة القبلة في الجامع الأموي في جبل القلعة بعمان، فيما يختلف ذلك عن تخطيط ظلة القبلة في المساجد العثمانية الأولى، حيث أن ظلة القبلة فيها لم تحتو على بوائك موازية لجدار القبلة، كما أنها لم تُغط بقبة كبيرة. وهذا يعني أن تخطيط الجامع الحالي يمثل خليطاً معمارياً بين عمارة المساجد الأموية والعثمانية.

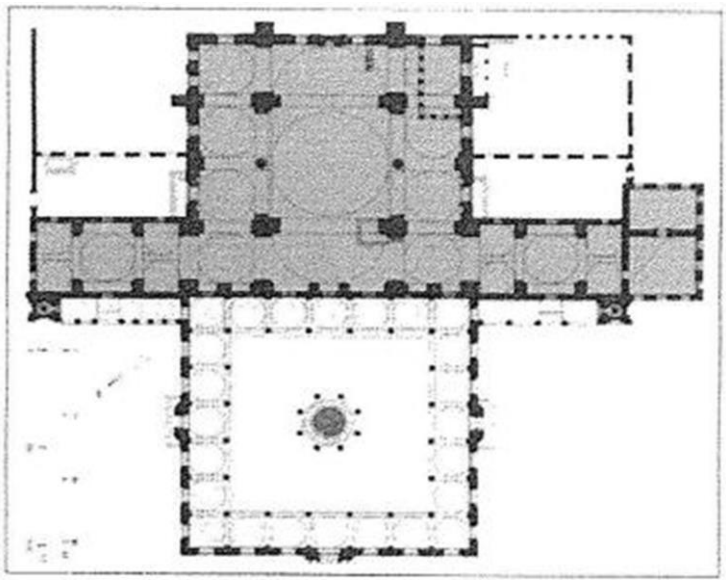

الشكل (7) مخطط جامع بايزيد في إسطنبول يظهر الصحن يتوسطه ميضأة مضلعة (العابدين، 2006: 46).

2. العناصر المعمارية والزخرفية:

أ. **مواد البناء:** استخدم المعماري مواد البناء المتوفرة في البيئة المحليّة ومنها:

- الحجر: وقد أُستخدم في كافة أجزاء الجامع، وبما أن كافة أرجاء مدينة عمّان هي منطقة جبلية، لذلك فإن مادة الحجر تتوافر فيها بكثرة.
- الخشب: وقد أُستخدم في بناء جدران ظلة القبلة والأبواب الداخلية فيها، وفي صناعة أفاريز الشبابيك.
- الحديد: وقد أُستخدم في بناء الأبواب وشبابيك الواجهة الشمالية، وأبواب الملحقات، وفي سقف صحن الجامع الذي أُضيف لاحقاً.
- الخلطة الإسمنتية: حيث استخدمت في جميع أجزاء الجامع وفي كافة مراحل البناء.
- الطلاء (الدهان): وقد استخدم في الجدران والمحراب والمنبر والأبواب والشبابيك وسقف الجامع، وفي طلاء تيجان الأعمدة. وقد توزعت الألوان بين الأخضر والذهبي والأبيض اللؤلؤي.
- الرخام: وقد أستخدم في كسوة جميع أرضيات الجامع، وفي زخارف جدران ظلة القبلة، وفي الفسيفساء، وفي الواجهة الشمالية استخدم كألواح تحمل كتابات.
- الزجاج: وقد أستخدم في جميع شبابيك الجامع، وأبواب ظلة القبلة، وفي بناء الميضأة المضلعة.

ب. **التغطيّات**

اقتصرت التغطيات في الجامع الحسيني القديم على استخدام الأسقف المسطحة، حيث غُطيت ظلة القبلة ورواقا الصحن بأسقف مسطحة مكوّنة من أعمدة وعقود نصف دائرية. أما تغطيات الجامع الحالي فقد أستمر استخدام الأسقف المسطحة فيها، حيث غُطيت ظلة القبلة والأروقة الأربعة بأسقف مسطحة مكوّنة من أعمدة وعقود نصف دائرية. وقد تم تكرار النمط المعماري الأموي لتغطيات المسجد الحسيني مع بعض التأثر بعمارة المساجد العثمانية، نظراً لأن مدينة عمان كانت تقع تحت الحكم العثماني في فترة 1280م – 1921م، وهي سنة تأسيس وإنشاء بناء الجامع الحسيني الحديث.

ج. **الأعمدة والبوائك**

تتألف البوائك في الجامع الأصلي من أعمدة وعقود نصف دائرية، وقد وجد هذا النظام الإنشائي في عمارة المساجد الأموية في مدينة الرملة وجبل القلعة ومدينة حلب ومدينة جرش. أما المسجد الحسيني الحالي فيتكون من عقود تقوم على أعمدة حجرية يبلغ عددها خمسة. أما العقود فتتنوع بين العقود النصف دائرية والعقود المنكسرة، والعقود المدببة بمركزين، والعقود المستقيمة. أما الأعمدة فهي أسطوانية مبنية من الحجر، وهي أعمدة حديثة مصنوعة على طراز الأعمدة الرومانية والإسلامية.

وقد وجد نظام هذه البوائك في جامع بايزيد في إسطنبول (شكل 8)، وجامع محمد علي في القاهرة، حيث استخدم في حمل القباب التي تغطي الأروقة المحيطة بالصحن، وهي تتكون من عقود وأعمدة ذات تيجان مزخرفة (الباشا، 1990: 155).

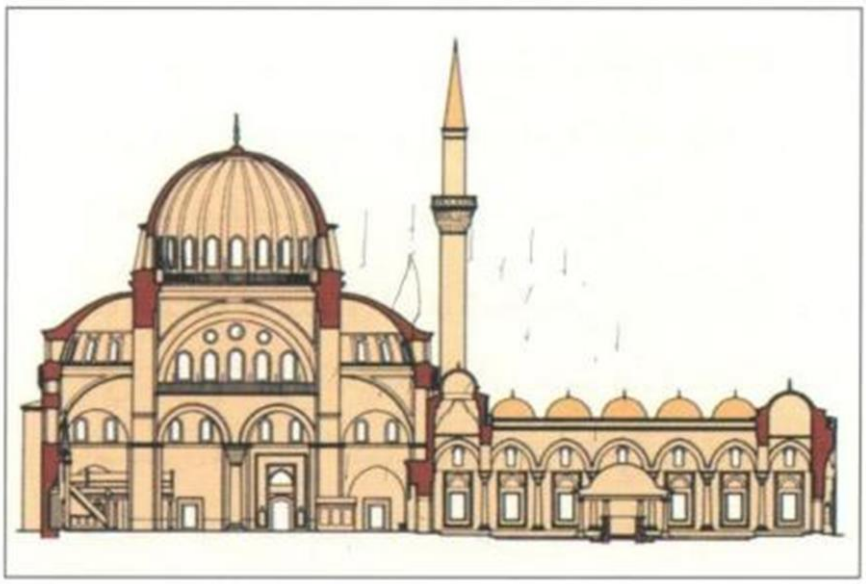

الشكل (8) مقطع أفقي لمسجد بايزيد في إسطنبول (العابدين، 2006: 47).

د. **المآذن:**

كان للمسجد الأصلي مئذنة واحدة هي المئذنة الشرقية للجامع، وهي قصيرة نسبياً ذات هيكل مربع الشكل من الخارج ودائري من الداخل، يبلغ ارتفاعها 13,72م وعرضها 3.05م، وهي تتكون من ثلاثة أجزاء: الرأس وهو يحتوي على (جوسق، وقبة مضلعة)، والهيكل الأساسي (الذي يتكون من شرفة وكوة للإضاءة)، وقاعدة مربعة الشكل (الشهابي، 1993: 21).

وللمئذنة درج حجري يتكون من 33 درجة وطوله 10,21م، وهو يؤدي إلى جوسق المؤذن. وقد بقي هذا الدرج سليماً أثناء زيارة كوندر للجامع. ويعلو المئذنة قبة مضلعة مثمنة بقيت قائمة، على الرغم من أن الجدار المحيط بها مكسور جزئياً.

أما الجوسق (وهو الجزء الذي يعلو الشرفة ويحمل فوقه القبة وله عدة أشكال منها الجوسق المثمن، وبعضها يتكون من ثلاث طبقات وقد يحتوي على زخارف غائرة أو بارزة، أو يكون به نوافذ صغيرة أو فتحات، أو يكون خالي من أي زخرفة (البهنسي، 1994) فهو محمول على أعمدة حجرية، قائمة

على أرضية خشبية مع قضبان. وتحتوي المئذنة على أربعة شبابيك بواقع شباك في كل جدار، وتعلوها اقواس دائرية بنيت بعض أجزائها من الألواح الرخامية، وتبلغ فتحتها 1.07م، ويقع مدخل المئذنة في الجهة الشرقية لواجهة الجامع الشمالية، وهو يحتوي على عتب نُقش عليه عبارة "لا إله إلا الله محمد رسول الله" (Condor, 1889: 58)). وتصنف هذه المئذنة ضمن مآذن الأبراج المربعة التي ظهرت في العصر الأموي. وقد وجد هذا النوع من المآذن في الجامع الأموي في دمشق، والجامع الأبيض في الرملة.

أما مآذن الجامع الحالي (أنظر لوحة 17) فهي ذات شكل أسطواني مدبب مخروطي وتتكون من طابقين، ويعلوها قبة مضلعة مثمنة الشكل، وهي تتشابه مع مآذن المساجد العثمانية المتأخرة التي تعود للقرنين الخامس عشر والسادس عشر للميلاد، وهي تشبه مآذن جامع السليمانية في إسطنبول (1555-1557م) (لوحة 26) فيما تختلف عنه من حيث العدد، حيث أن المساجد العثمانية تحتوي على ست مآذن، ويرجع ذلك لرغبة المعماري العثماني في إضفاء الفخامة على بناء المساجد (الباشا، 1990: 155).

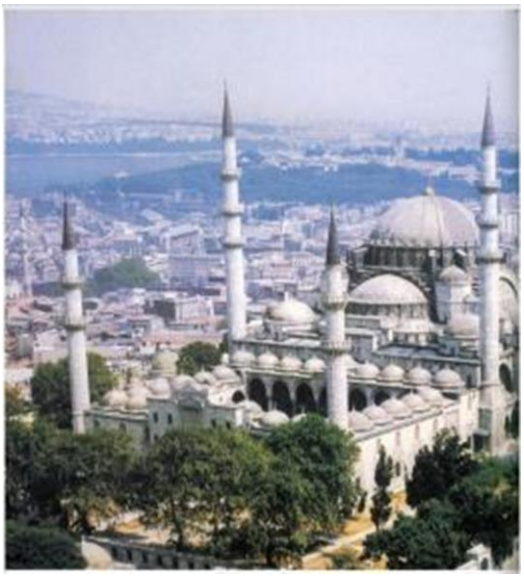

لوحة (26) جامع السليمانية في اسطنبول(العابدين، 2006: 52).

هـ. الأبواب والشبابيك:

يتخلل الواجهة الشمالية للجامع ثلاث بوابات وأربعة شبابيك، يعلو جميعها عقود نصف دائرية - عدا البوابة الوسطى التي يعلوها عقد مسمط ومن أسفله عتبتان بطول 04,88م (Plind Arch).والعقد المسمط هو مصطلح أثري يدل على العقد غير النافذ، ولا يؤدي وظيفة معمارية في البناء، وتكون حوافه بارزة عن سمت الحائط (رزق، 2000)، ويبلغ عرض البوابة الوسطى 3.05م، أما المدخلان الجانبيان فقد بلغت فتحتهما 2,13م وكان يعلوهما عقد مسطح تحت العقود النصف دائرية. أما الباب الغربي من الواجهة الشمالية؛ فقد بلغت أبعاده 2.13م وطول العتب 2.74م(Condor,1889: 57)، ويرى كوندر بأنها ربما تكون قد استخدمت لأغراض تجميلية. ولم تظهر العقود النصف دائرية في العمارة الإسلامية قبل العصر الأموي والذي تمثل في قبة الصخرة. أما في الجامع الحسيني فقد استخدمت العقود النصف دائرية في الأبواب، كما وجد فوق عقود النوافذ طبقة ثانية من ألواح أصغر منها وبينها أعمدة صغيرة (Condor, 1883: 105). وقد ظهر هذا النظام لتوزيع البوابات في الجامع الأموي في جبل القلعة في عمان (انظر شكل 4)، الذي احتوى على ثلاثة أبواب في واجهة الجامع الرئيسة، وباب واحد في ظلة القبلة، وهو ما يشبه تماماً نظام توزيع الأبواب وعددها في الجامع الحسيني.

و. المحراب

يقع المحراب في الجامع الأصلي في الجدار الجنوبي، ويبلغ ارتفاعه 3.35م وقطر حنيته 22,86م، وبُني بجانبه محراب آخر أصغر منه (Condor,1889:58). ويتشابه شكل محراب هذا الجامع مع الجامع الأبيض في مدينة الرملة. أما محراب المسجد الحالي، فيتكون من ممر في الجدار الجنوبي، لكن لا يتوسطه وذلك بسبب وجود كتف للبائكة في منتصف الجدار بسبب التوسعة، وهو مجوف من الداخل، ويعلو ممر المحراب عقد نصف دائري زُيّنت واجهتهما بعقد آخر نصف دائري محمول على عمودين منحوتين على شكل حبل مجدول، ويعلو عقد المحراب بلاطة من الرخام

مستطيلة الشكل تُزيّن واجهته لوحة رخامية مستطيلة الشكل زينت بنقش لآية قرآنية من سطر واحد، وهذه الكتابات جديدة وبطلاء أسود حديث. أما المحراب في المساجد العثمانية فقد زيّن بالمقرنصات أو ببلاطات القاشاني المزيّن بالأشكال النباتية والزخارف الهندسية (العابدين، 2006: 116) والمقرنصات هي عنصر إنشائي وزخرفي، يُعمل عادة من أحجار تنحت وتجمع في أشكال ذات نتوءات بارزة، وتؤلف حُليات معمارية تشبه خلايا النحل، وتتدلى في طبقات مصفوفة بعضها فوق بعض في أماكن مختلفة من العمائر الإسلامية مثل القباب والمآذن والواجهات وغيرها (رزق،2000: 293).

ز. **المنبر**

يحتوي الجامع الحسيني على منبر حجري مزّين بآيات قرآنية، وهو يتشابه مع منابر المساجد العثمانية الأولى التي بنيت من الحجر أو الرخام، وزيّنت بآيات قرآنية وأشكال هندسية، كما كانت مرتفعة جداً، وذلك لتتماشى مع حجم الجامع (العابدين، 2006: 116) (لوحة 27).

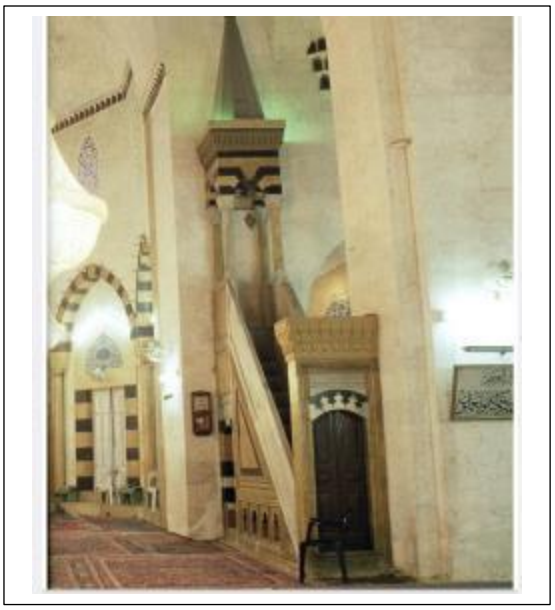

لوحة (27) المنبر العثماني في جامع البهرمية في حلب (العابدين، 2006: 94).

ح. **المياضئ** يحتوي الجامع الحسيني على ميضأتين لمصلى الرجال والنساء، كما يحتوي على فوّارة مضلعة تتوسط حرم الجامع كانت تستخدم للوضوء، ومثل هذه وجدت في جميع المساجد العثمانية الأولى.

ط. **ملحقات الجامع**

وهي تشمل المكتبة الإسلامية، ودار تحفيظ القرآن، ومصلى النساء، والساحة الشمالية، ودكاكين بيع الكتب والعطور، وغيرها. وتتشابه هذه الملحقات في الجامع الحسيني مع ما تشتمل عليه المساجد العثمانية التي بُنيت بنظام المجمعّات، حيث احتوت على مدارس لتعليم القرآن، ومكتبات، ومستشفيات، والبيوت والأسواق، بحيث يكون المسجد هو مركز هذا المجمع. وقد يكون بناء الجامع الحسيني الحديث مستوحىً من النظام الإسلامي القديم في بناء وتخطيط المدن الإسلامية مثل مدينة الكوفة التي انشأت عام 17هـ (اليعقوبي، 1957: 68-96). مع بعض الاختلاف في المساحة، وبعض ملحقات المجمع.

ي. **الزخارف**

ذكر المقدسي أن صحن الجامع الحسيني كان مزيّن بالفسيفساء (المقدسي، 1991: 175). وذكر الكابتن كوندر أن شبابيك المئذنة مُلئت بالرخام (Condor, 1883: 105). وقد وجد مثل هذا النوع من الزخارف في الجامع الأموي في دمشق، والمسجد النبوي، والجامع الأموي في حلب. أما المسجد الحالي، فقد زين بالرخام والفسيفساء التي تتشابه بذلك مع زخارف المساجد العثمانية.

الخاتمة

هدف هذا البحث لدراسة عمارة الجامع الحسيني الكبير في عمّان، وقد أثبت البحث فيه بأن بناءه يعود إلى العصر الراشدي، ثم تم تجديده وإجراء بعض التوسعات أكثر من مرة، كان أهمها في العصر الأموي. وقد تبيّن من خلال الدراسة المقارنة مع المساجد الإسلامية المزامنة للجامع الحسيني، مدى التشابه المعماري بينها، ومثال ذلك مسجد جبل القلعة في عمان، والجامع الأبيض في الرملة، والجامع الأموي في جرش، والجامع الأموي في حلب، والمسجد الأموي في دمشق.

وبناءً على مقارنة العناصر المعمارية في الجامع الحسيني مع تلك المساجد، فقد تبين بأنها جميعاً تعود إلى نفس الفترة وهي الفترة الإسلامية المبكرة. كما تبيّن بأن القسم الأول من الجامع الحسيني الذي يتألف من ظلة للقبلة وصحن مكشوف، يعود بناؤه إلى العصر الراشدي.

أما بناء الأروقة الثلاثة المحيطة بصحن الجامع، فهي تعود إلى العصر الأموي، وذلك من خلال مقارنة تخطيط الجامع الحسيني مع جميع المساجد الأموية التي شملتها الدراسة. كما لوحظ بأن الجامع الحسيني يشبه مبنى الجامع الأموي في جبل القلعة في عمّان إلى حد التطابق في النمط المعماري، وكذلك في العناصر المعمارية لمساجد العصر الأموي من حيث الصحن، وظلة القبلة، وتوزيع الأبواب وعددها، والنظام الإنشائي والروافع، والمسجدان يقعان في نفس الرقعة الجغرافية من عمان.

كما تبين بأن النظام الإنشائي في الجامع الحسيني القديم، المكون من نظام البوائك الحجرية (المكونة من أعمدة وعقود نصف دائرية)، والسقوف الحجرية، قد تم استخدامه أيضاً في عمارة العصر الأموي، وهو يشبه النظام الإنشائي للجامع الأموي في جبل القلعة، والجامع الأبيض في الرملة، وجامع جرش، وجامع حلب. أما المحراب، فقد تبين بأنه لم يظهر في العمارة الإسلامية المبكرة، وإنما يرجع أول محراب إسلامي إلى الفترة الأموية. وقد تمثل ذلك في الجامع الأموي في دمشق والجامع الأبيض في الرملة.

أما تخطيط صحن الجامع الحسيني، فقد تبين بأن هذا يشبه التخطيط في صحن الجامع الأموي في دمشق والجامع الأموي في جبل القلعة. أما المئذنة فقد تم تشبيهها بمئذنة العروس في الجامع الأموي في دمشق، وكذلك مئذنة الجامع الأبيض في الرملة.

أما من ناحية الزخرفة، فقد تبين بأن استخدام الرخام في الأعمدة والنوافذ، والفسيفساء التي استخدمت في زخرفة صحن الجامع الحسيني، فهي تشبه مع ما وجد في الجامع الأموي في دمشق، وكذلك الجامع النبوي، والجامع الأموي في حلب.

وفيما يتعلق بالنمط المعماري الحديث للجامع الحسيني الكبير، والذي تم في عام 1924، فقد تبين استخدام النمط المعماري القديم في تنفيذ البناء الحديث للجامع، وذلك من حيث التخطيط، والنظام الإنشائي، والمرافق، والزخارف، مع بعض التأثر بعمارة وزخرفة المساجد العثمانية الأولى.

المصادر والمراجع

ابن حوقل، إ. (1992). *صورة الأرض*. (ط1). لبنان: منشورات مكتبة الحياة.

أبو طالب، م. (1978). *آثار الأردن وفلسطين في العصور القديمة*. (ط1). الأردن: وزارة الثقافة والشباب.

الباشا، ح. (1990). *مدخل إلى الآثار الإسلامية*. (ط1). القاهرة: دار النهضة العربية، مطبعة جامعة القاهرة.

بكج، ا. (1983). *عمّان بين اليوم والأمس*. (ط1). الأردن: عمّان.

البلاذري، ا. (1987). *فتوح البلدان*. (ط1). بيروت: مؤسسة المعارف للطباعة والنشر.

الحموي، ي. (1977). *معجم البلدان*. القاهرة: دار السعادة.

الحواس، ف. (2008). *الاكتشافات الأثرية الحديثة في مدينة فيد التاريخية بمنطقة حائل*، ندوة المدينة في الوطن العربي في ضوء الاكتشافات الأثرية- النشأة والتطور، دار المنظومة ص 203-222.

رزق، ع. (2000). *معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامي*. (ط1). القاهرة: مكتبة مدبولي 6 ميدان طلعت حرب.

السواريه، ن. (1996). *عَمّان وجوارها خلال الفترة (1281 هـ/ 1864 م-1340 هـ/ 1921 م)*. (ط1). الأردن: وزارة الثقافة.

شافعي، ف. (1982). *العمارة العربية الإسلامية ماضيها وحاضرها ومستقبله*. (ط1). السعودية: شركة الطباعة العربية.

شحاتة، إ. (1999). *كتاب القاهرة تاريخها ونشأتها، امتدادها وتطوره*. (ط1). القاهرة: دار الهلال.

الشهابي، ق. (1993). *مآذن دمشق تاريخ وطراز، بحث ميداني بعدسة المؤلف*. دمشق: مطابع وزارة الثقافة.

العابدين، ز. (2006). *عمارة المساجد العثمانية*. (ط1). بيروت: دار قابس للطباعة والنشر والتوزيع.

فكري، أ. (1961). *مساجد القاهرة ومدارسها(المدخل)*. (ط1). مصر: دار المعارف بالقاهرة.

فكري، أ. (2008). *مساجد القاهرة ومدارسه*. (ط2). مصر: دار المعارف بالقاهرة.

القسوس، ن. (1996). *مسكوكات الأمويين في بلاد الشام*. (ط1). عمّان، الأردن: البنك العربي.

المقدسي، ش. (1991م). *أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم*. (ط3). مصر: مكتبة مدبولي.

المقريزي، ت. (1967). *اتعاظ الحنفاء بأخبار الائمة الفاطميين الخلفاء*. (ط2). القاهرة: دار التحرير للطبع والنشر.

المقريزي، ت. (1973). *اتعاظ الحنفاء بأخبار الائمة الفاطميين الخلفاء*. (ط2).القاهرة: دار التحرير للطبع والنشر.

اليعقوبي، أ. (1918). *البلدان*. (ط1). بيروت: دار الكتب العلمية.

المراجع والوثائق العثمانية:

سجلات محكمة السلط الشرعية، س7، حج 119 (11 آب 1902م)، ص 152- 153.

خارطة فلسطين وبلقاء ومعان أراضيسنك (1890/2م)، وثائق عثمانية (دفاتر وسجلات الأراضي وملفات التسوية).

الوثائق الحكومية:

وثائق حكومية دائرة المكتبة الوطنية، للسنوات 1875م، 1910م، 1923م، 1935م، 1940م، 1948م، 1950م، 1952م، 1959م، 1962م، 1965م، عمّان، الأردن.

وثائق حكومية دائرة المكتبة الوطنية، وثائق مصورة، (1923م)، تبيّن إرساء حجر الأساس للمسجد الحسيني في عمان عام 1923م، المجموعة الهاشمية مجموعة المصور فيلبي، الأردن.

وثائق حكومية دائرة المكتبة الوطنية، وثائق مصورة، (1923م، 1952م)، تبيّن المسجد الحسيني عام 1923م في عمان والمسجد الحسيني والمئذنة الغربية في خمسينيات القرن الماضي عام 1952م، مجموعة ارسلان رمضان، الأردن.

وثائق حكومية دائرة المكتبة الوطنية، وثيقة نصية، 1922م، (ا م و69/7) رقم 65/ ا م) و- 7/ 71 رقم 632 /213، الأردن.

وثائق حكومية دائرة المكتبة الوطنية، وثيقة نصية، 1935م، رو 15/29، الأردن.

وثائق حكومية دائرة المكتبة الوطنية، وثيقة نصية، 1948م، رقم 1228/113/13)، الأردن.

وثائق حكومية دائرة المكتبة الوطنية، وثيقة نصية، 1950م، رقم 7-2-197، الأردن.

(وثائق حكومية دائرة المكتبة الوطنية، وثيقة نصية، 1962م، 21-15-5-224، الأردن.

وثائق دائرة التخطيط الهندسي، وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، 2018.

الصحف والمجلات والخرائط:

جريدة المقتبس 506/ شوال 1328- 24 تشرين الأول 1910م ص1.

جريدة الدستور، العدد /18669، 18 تموز 2019م، ص6.

References

Abu Jaber, R. S. (2005). *Beyond the River Ottoman Transjordan in Original Photographs*. (1st ed.). London: Stacey International.

Almargo, A. & Jimenez, P. (2000). The Umayyad Mosque of the Citadel of Amman. *Annual of The Department of Antiquities of Jordan* ADAJ *(44)*, 459-475.

Condor, C. R. (1882). *Archaeology for Palestine Exploration Fund, publication, quarterly statement for 1882*. London: London society office, Adam Street Adelphi.

Condor, C. R. (1883). *Heth and Moab: Explorations in Syria in 1881 and 1882*. London: R. Bentley and Son.

Condor, C. R. (1889). The survey of Eastern Palestine Memoirs of the Topography, Orography, Hydrography. *Archaeology for Palestine Exploration Fund , London, Adam Street Adelphi*, (1).

Freer, G. (1905). *In a Syrian Saddle*, (1sted). London: Methuen & co36 Essex Street.

Oliphant, L. (1880). *The Land of Gilead with Excursion in Lebanon*. London: William Black Wood and Sons.